

T.C.
FIRAT ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
KELAM BİLİM DALI



EL-YEZİDİYYE VE AKÂİDUHÂ

YÜKSEK LİSANS TEZİ

DANIŞMAN
Prof. Dr. Selim ÖZARSLAN

HAZIRLAYAN
Yaseen Rasool MOHAMMED

ELAZIĞ – 2017

T.C.
FIRAT ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLÂM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
Kelam BİLİM DALI

EL-YEZÎDİYYE VE AKÂİDUHÂ

YÜKSEK LİSANS TEZİ

DANIŞMAN

Prof. Dr. Selim ÖZARSLAN

HAZIRLAYAN

Yaseen Rasool MOHAMMED

Jürimiz, 29/09/2017 tarihinde yapılan tez savunma sınavı sonunda bu yüksek lisans tezini oy birliği ile başarılı bulmuştur.

Jüri Üyeleri:

1. Prof. Dr. Selim ÖZARSLAN (Danışman)
2. Prof. Dr. Erkan Yar
3. Prof. Dr. Hulusi Arslan

Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yönetim Kurulunun tarih ve sayılı kararıyla bu tezin kabulü onaylanmıştır.

Prof. Dr. Ömer Osman UMAR
Sosyal Bilimler Enstitüsü Müdürü

ÖZET

Yüksek Lisans Tezi

Yezidilik ve İnançları

Yaseen Rasool MOHAMMED

Fırat Üniversitesi

Sosyal Bilimler Enstitüsü

Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı

Kelam Bilim Dalı

Elazığ - 2017, Sayfa: VI+95

Yezidiler dünyanın en garip gruplarından. Her kim onların hakkında birşeyler öğrenmeye çalışırsa, paradokslarla yüzleşiyor. Bunların da bir kaç sebebi var. Onlardan biri cehalettir.

Yezidiler toplumdaki uzak kapalı bir şekilde yaşıyorlar. İbadetlerini insanların gözlerinden uzak bir şekilde yapıyorlar. Yezidiler Allaha, meleklerle, kitaplara, peygamberlere, ahiret gününe ve kadere müslümanlarınkinden farklı bir şekilde inanmaktadırlar. Yezidiler kendilerine has bir şekilde namaz kılıyor, oruç tutuyor, hacca gidiyor ve zekat (sadaka) veriyor.

Anahtar Kelimeler: El-Yezdiyye, Et-Tarih, El-Akide, El-İbade.

ملخص

رسالة الماجستير

اليزيدية وعقائدها

ياسين رسول محمد

جامعة فرات

معهد العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

الكلام

العزير 2017 ص: 95+VI

اليزيدية من أحد أغرب الطوائف على وجه الكرة الأرضية، كل من يريد الإطلاع عليهم يرى الغموض والتعارض في كل نواحي حياتهم، وهذا يرجع إلى عوامل كثيرة: الأمية، أكثر ما قيل عنهم من غيرهم، ولكون اليزيدية طائفة غير تبشيرية، وممارسة طقوسها بعيداً عن أنظار غيرهم.

لليزيدية تعريف خاص لكل أركان الإيمان: من الإيمان بالله، والملائكة، والكتب، والرسول، واليوم الآخر، والقدر، في بعض هذه الأمور يتفقون مع المسلمين، وفي بعض الآخر يختلفون تماماً.

وهم يلتزمون بأداء عبادات معينة مختصة بهم من: الصلاة، الصدقات (الزكاة)، والصوم، والحج.

الكلمات الأساسية: اليزيدية، التاريخ، العقيدة، العبادة.

ABSTRACT

Master Thesis

Yezidis and Their Beliefs

Yaseen Rasool MOHAMMED

The University of Fırat

Social Sciences Institute

Main Science Department of Basic Islamic Sciences

Theological Department

Elazığ - 2017, Page: VI+95

Yezidis are one of the most strange ethnic groups in the world. Anyone aims to know something about them, will find paradox notions. The reasons are being uneducational, things have been said about them are from others than themselves. They are a closed group. They perform their rituals and worships in secret. Yezidis have their own definitions for Faith, God, Angels, Holy Books, Prophets, The Day of Judgment. In some cases, they agree with the Muslims and in some cases they do not. Yezidis are serious about their own rituals, such as praying, fasting, pilgrimage and charity.

Key Words: Yezidi, History, Belief, Worship.

فهرست

II.....	ÖZET
III.....	ملخص
IV.....	ABSTRACT
V.....	فهرست
1.....	المقدمة
3.....	خطة البحث
4.....	مشكلة البحث

الفصل الأول

8.....	1. نبذة عن تاريخ اليزيديين:
8.....	1.1. ماهي اليزيدية؟
14.....	2.1. الشيخ عدي بن مسافر
17.....	3.1. مكونات الاجتماعية لليزيديين

الفصل الثاني

28.....	2. أصول الاعتقاد عند اليزيديين
28.....	1.2. الله سبحانه وتعالى في عقيدة اليزيديين
31.....	2.2. طاووس ملك (الشیطان) في عقيدة اليزيديين
37.....	3.2. الملائكة في العقيدة اليزيديين
41.....	4.2. الخلق و النشوء في عقيدة اليزيديين
47.....	5.2. الكتب المقدسة عند اليزيديين:
50.....	6.2. الأنبياء والرسل في عقيدة اليزيديين
52.....	7.2. اليوم الآخر في عقيدة اليزيديين:

الفصل الثالث

57.....	3. عبادات اليزيديين
57.....	1.3. الصلوات عند اليزيديين
61.....	2.3. الصدقات (الزكاة) عند اليزيديين
64.....	3.3. الصوم عند اليزيديين
69.....	4.3. الحج عند اليزيديين

735.3. الأعياد عند اليزيديين
84 الخاتمة وأهم النتائج
86 المصادر والمراجع
94 EKLER
94 Ek 1. Orjinallik Raporu
95 السيرة الذاتية



المقدمة

ما من دين أو طائفة أو مذهب جهله الناس واختلفوا في شأنه وظهوره ومعرفة أصله كاليزيدية واليزيديين، رغم الأبحاث والمواضيع الكثيرة التي قامت بها مجموعة كبيرة من الكتاب والباحثين الشرقيين والغربيين، ومع ذلك لم يتفقا على مسائل كثيرة متعلقة بمعظم نواحي الحياة اليومية الخاصة باليزيديين، و لم يتبلور رأي موحد في تحديد أصل اليزيدية، وكل واحد اتبع رأياً ولم يتوصل الى قدر من الحقيقة. وينبع هذا الإختلاف باعتقادي من المسائل التالية:

- 1- معظم ما كتب وقيل عنهم من غيرهم، من الكتاب والباحثين؛ لعدم السماح لهم بالقراءة والكتابة من قبل شيوخهم الا من طبقة الامراء.
- 2- لكون اليزيدية طائفة غير تبشيرية، مما أدى الى قلة الإحتكاك بالعالم الخارجي.
- 3- ممارسة طقوسها الخاصة بهم بعيداً عن أنظار الغرباء، وهذا ما دفع الآخرين كل ما يقولون أو يكتبون بأرائهم واجتهاداتهم عنهم، لعدم الاطلاع على هذه الطقوس والعادات.
- 4- عدم السماح بالقراءة والكتابة، أدى الى عدم تسجيل نصوصها وطقوسها وأصولها وعدم اطلاع الغالبية العظمى من الكتاب على ماهية اليزيدية.
- 5- غياب التسامح الديني بشكل عام في المنطقة.

هذه الأسباب التي ذكرناها يوضح أهمية الموضوع التي نحن بصددھا، أسئلة كثيرة يخطر ببال الكثيرين: ما هي اليزيدية؟ ومن هم اليزيديون؟ أسئلة كثيرة حول عباداتهم وعاداتهم وطقوساتهم؟

كل هذه التساؤلات دفعني أن أكتب عن هذا الموضوع الحيوي والعصري، لذا قمنا على قدر استطاعتنا بكتابة هذه الرسالة، وفيها ترى الجواب الشافي عن هذه التساؤلات، داعيا المولى عزّ وجلّ السداد والتوفيق .



خطة البحث

يتألف هذا البحث من مقدمة، وثلاثة الفصول، وخاتمة البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع، وتوضيح الخطة في مايلي:

الفصل الأول: نبذة عن تاريخ اليزيديين .

في هذا الفصل اوضحت أهم المواضيع من: ما هي اليزيدية ؟ من هو عدي بن مسافر، مكونات الاجتماعية لليزيديين .

الفصل الثاني: أصول الاعتقاد عند اليزيدية .

في هذا الفصل تناولت أهم المواضيع الاعتقادية الخاصة باليزيديين من: الله (جل جلاله) ، وطاووس ملك (الشيطان)، والملائكة، والخلق والنشوء، والكتب المقدسة، والانبياء والرسل، واليوم الآخر في عقيدة اليزيديين.

الفصل الثالث: عبادات اليزيديين وأعيادهم .

في هذا الفصل كتبت عن أهم عبادات اليزيديين من: الصلوات والادعية، والصدقات (الزكاة)، والصوم، والحج والطواف، والاعیاد، عند اليزيديين .

مشكلة البحث

ما من دين أو طائفة أو مذهب جهله الناس واختلفوا في شأنه وظهوره ومعرفة أصله كاليزيدية واليزيديين، رغم الأبحاث والمواضيع الكثيرة التي قامت بها مجموعة كبيرة من الكتاب والباحثين الشرقيين والغربيين، ومع ذلك لم يتفقا على مسائل كثيرة متعلقة بمعظم نواحي الحياة اليومية الخاصة باليزيديين.

ولا ننسى إن اليزيديين اتهموا دوما بالكفر والخروج عن الدين، وعبادة الشيطان، رغم أنهم ينفون ذلك بشدة، مؤكدين أنهم مؤمنون بالله، وينفون أيضا تهمة عبادة الشيطان.

كل هذه التساؤلات عن اليزيديين، من أنهم كفار، ومارقين عن الدين، يعبدون الشيطان، كل هذه يجعلنا أن نقف على هذه المسائل بالجدية والتأمل.

فكرة البحث

لا أنسى النصبة التي لا تقدر بثمن من أحد الشيوخ، عندما قال: لا تكتبوا، وإذا كتبتم فاكثبوا عن موضوع لم يكتب عليه احد! والا كل هذه السهر والتعب ، يصبح هباءً منثوراً، يضع جهدك في المكتبة ولا يستفد منه الا قليلا.

هذا ما دفعني ان اكتب عن هذا الموضوع الحيوي والآني والعصري، نادراً ما كتب عليه؛ هذا الموضوع الحيوي، والصعب والشاق في نفس الوقت.

الهدف والغاية

الخص أهم الأهداف والغاية في النقاط التالية:

- 1-إغناء المكتبة الاسلامية بهذا البحث المتواضع، والنادر في نفس الوقت.
- 2-بيان حقيقة الطائفة اليزيدية، خاصة التركيز على تاريخ و عقيدة وعبادة وأعياد هذه

الطائفة.

شكر وتقدير

الشكر لله الحنان المنان في كل الأوقات والأزمان، أشكر الله العلي القدير الذي هيا لي السبل وأعاني على إتمام هذا العمل.

من منطلق حديث النبي صلى الله عليه وسلم، القائل: لا يشكر الله من لا يشكر الناس¹، فإنني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور: سليم أزارسلان الذي قام بالإشراف على بحثي هذا.

وأنقش بماء الذهب شكري وتقديري لجامعتي: جامعة الفرات الظل الهادي لي طيلة فترة دراستي.

كما أشكر جميع أساتذتي في قسم الإلهيات، وأخص بالذكر أستاذي الدكتور: أركان يار، وأساتذة القسم اللغة العربية.

وأصلُ الشكر بباقة من الزهور الى استاذي الدكتور: نازاد سعيد سمو، استاذ في جامعة الدهوك، وأخي العزيز: نهژاد، مدير مكتبة جامعة الصلاح الدين في أربيل، والغالي في القلب: عصام الدين خضر، الذين وافاني بالكتب والمصادر النفيسة والنادرة، فجزاهم الله خيراً.

¹ ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، (ت: 354)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، (بدون: ط)، 1414هـ - 1993م، (ر: 3407)، باب: ذكر ما يجب على المرء من الشكر لأخيه، 198/8.

وأخيراً أقدم شكري لكل من همس بكلمة تحفيز لي، ورفع حجر عثرة من طريقي حتى وصلت الى غايتي.



الباحث

ياسين رسول محمد

الفصل الأول

1. نبذة عن تاريخ الزيديين:

1.1. ماهي الزيدية؟

مما قرأت واطلعت على الكتب والمنشورات حول الزيدية، هناك آراء وأقوال كثيرة ومتضاربة حول أصل تسمية الزيدية، نأتي بهذه الآراء ونناقشها، ثم نبين الرأي الراجح:

آراء الباحثين والكتاب حول أصل تسمية الزيدية:

الرأي الأول: إن هذه الطائفة سميت بهذا الاسم نسبة إلى يزيد بن أنيسة الخارجي. يقول عبدالقاهر البغدادي: الزيدية منهم، أتباع يزيد بن أنيسة، ليست من فرق الإسلام، لقولها بأن شريعة الإسلام تتسخ في آخر الزمان بنبي يبعث من العجم.²

الزيدية: أصحاب يزيد بن أنيسة، الذي قال بتولي المحكمة الأولى قبل الأزارقة، وتبرأ ممن بعدهم، إلا الإباضية، فإنه لا يتولاها.³

² عبد القاهر البغدادي: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق، (ت:429هـ) دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1426هـ - 2005م، ص19.

³ الشهرستاني: أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، الملل والنحل، ت 548هـ، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1436هـ - 2015م، ص154.

وانظر: اعداد مكتبة التبيان اشرف علمي حسن عبدالحفيظ ابو الخير، الموسوعة المفصلة في الفرق والأديان والملل والمذاهب والحركات القديم والمعاصرة، دار ابن الجوزي، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 1433هـ - 1432م، 1/135.

أرى أن اليزيديين الذين يتحدث عنهم البغدادي و الشهرستاني وغيرهم، غير هؤلاء اليزيدية الذين نحن نتحدث عنهم، لأن أصل نشأتهم وانتشارهم البصرة في العراق.

الرأي الثاني: ويرى بعض الباحثين أن نسبة هذه التسمية يرجع إلى خليفة الأموي يزيد بن معاوية، أي أنهم في بداية الأمر كانوا مسلمين، لكنهم إبتعدوا عن الإسلام شيئاً فشيئاً حتى صاروا فرقة أو طائفة مستقلة عن الإسلام.

يقول السيد عبدالرزاق الحسني:

إنما سمو باليزيدية، لأنهم كانوا يعتقدون بصلاح يزيد بن معاوية إعتقاداً تجاوز الحد حتى قالوا فيه إلهاً.⁴

وعلى هذا فالذي نراه: أن اليزيدية فرقة إسلامية أموية، سار باسم الدين تدعو لبني أمية، ومناصرتهم في إعادة الملك إليهم (الخلافة) بعد أن أخذها العباسيون باسم رجل من آل البيت.⁵

الرأي الثالث: ويرى آخرون أن اليزيديين سمو بهذا الاسم نسبة إلى المدينة (اليزد) الإيرانية، حيث أنهم ظهوروا في هذه المدينة ثم انتشروا في مناطق الأخرى .

⁴ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، مكتبة اليقظة العربية، بغداد العراق، الطبعة الحادية عشرة، 1987، ص 20 .

⁵ سعيد الديوجي، اليزيدية، مكتب التراث العربي، موصل العراق، الطبعة الأولى، 1393هـ - 1973م، ص 12.

يقول زهير كاظم العبود: كما أن التشابه بين إسم الأيزيدية وبين كلمة (يزدان) حيث تنسب إلى المنطقة (اليزد) في إيران وهي المناطق الزرادشتية بل هي مركز للديانة المذكورة، وبين معناها حيث يقول الباحث إمبس أنها تعني الروح الطيبة، وبين (ئيزدي) والتي تعني أنها إسم من أسماء الله خالق الكون والبشر.⁶

يقول الدكتور آزاد سعيد سمو: لو كانت صحيحاً نسبة هؤلاء القوم إلى تلك المدينة، لكان الأجدر أن يطلق عليه إسم اليزديين.⁷

الرأي الرابع: يقولون إن الديانة اليزيدية أقدم من الإسلام واليهودية والمسيحية، لأن الكلمة (إيزيدي) مأخوذة من كلمة (يزدان) أو (إيزدان) والتي تعني الله سبحانه وتعالى في اللغة الكردية .

يقول د.خيري نعمو الشيخاني: التسمية الصحيحة هي (الإيزيدية) لأنها كلمة كردية عريقة، وقد اشتقت من كلمة يزدان أو إزدان والتي تعني الموحدون أو المنتميين إلى دين الله أو المؤمنين.⁸

⁶ زهير كاظم عبود، التنقيب في التاريخ اليزيدي القديم، دار سبيري، اربيل العراق، الطبعة الأولى، 2006م، ص20.

وانظر: د. خلف الجراد، اليزيدية واليزيديون، دار الحوار، اللاذقية سورية، الطبعة الأولى، 1995م، ص15 .
⁷ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2011م، ص27 .

⁸ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص27- 28، لقاء اجراه الكتاب مع د. خيري نعمو الشيخاني، مدير مركز لالش الثقافي الاجتماعي في محافظة دهوك في 6/3/1998م، في المركز لالش الثقافي .

ويمكن الردّ على أصحاب هذا الرأي بأنه:

1- لو صح نسبة اليزيديين إلى كلمة يزدان أو إيزدان لما جاز لنا لأن نطلق عليهم لفظ يزيديين أو حتى إيزيديين، بل كان الأجدر بنا أن نسميهم باليزدانيين نسبة إلى يزدان، أو الإيزدانيين نسبة إلى إيزدان .

2- ثم إن كلمة يزدان أو إيزدان بمعنى الله غير دارجة بتاتاً على ألسنة الناطقين باللغة الكردية وبالأخص أبناء الطائفة اليزيدية، بل يستخدمون كلمة (خُدا) للدلالة على الإله.

3- أما عن استخدام بعض مثقفي الكرد لكلمة يزدان فإنها مأخوذة من اللغة الفارسية.⁹ ولا ننسى أكثر الذين يدافعون عن هذا الرأي، هم الذين يريدون نفي العازفة بين اليزيديين والاسلام.¹⁰

الرأي الخامس: وهناك من الباحثين من يربط بين اليزيدية والمثرائية، تلك الديانة

القديمة التي انتشرت في مناطق من إيران قبل ميلاد السيد المسيح بفترة من الزمن.¹¹

مما رأيت وقرأت من الكتب والمنشورات، الذين يدافعون عن هذا الرأي الكاتب

المشهور جورج حبيب.¹²

⁹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 28-29 .

¹⁰ المصدر السابق، ص 27 .

¹¹ المصدر السابق، ص 26 .

¹² انظر: جورج حبيب، اليزيدية بقايا دين قديم، مطبعة المعارف، بغداد العراق، الطبعة الأولى، 1978م، ص 3 الى 39.

ولو كانت اليزيدية ديانة قديمة لورد اسمها في الكتب التي تحدثت عن تلك الأديان القديمة التي ظهرت في المنطقة، لذلك فإنني لم أرَ أي وجود للفظة اليزيدية ولا اليزدانية ولا الإيزدانية في تلك الكتب القديمة، وأول من ذكر هذه الطائفة باسم اليزيدية هو عبدالله بن شبل المتوفى (725هـ).¹³

الرأي الراجح

والراجح عندي أن نسبة هذا الاسم (اليزيدية) يرجع إلى يزيد بن معاوية ثاني خلفاء الأموية، لأن اليزيديين أنفسهم يعتقدون أن نسبة (اليزيدية) تعود لثاني خلفاء الأموية يزيد بن معاوية والآن نشير إلى بعض اللقاءات التي أجراها الباحث (آزاد سعيد سمو) مع اليزيديين حيث يؤكدون أن نسبتهم تعود إلى يزيد بن معاوية. اللقاء مع البير جعفر الذي زاراه الباحث في قرية (مم شفان) وسأله متى أطلق عليكم هذا الاسم، وماذا كانت ديانتكم قبل ذلك؟

فقال لي :

(... وعندما ظهر يزيد بن معاوية قال : سوف أتبع الدين الحقيقي، وأتبع طريقة طاووس ملك وقرأ علينا كثيراً من القصائد والأقوال فأمننا بها، فقال لنا يزيد بن معاوية:

¹³ انظر: صديق الدمولوجي، اليزيدية، ص 162.

إذا قبلتموني في ديانتم فسوف أتبع طريقتم فقبلناه وسمينا باليزيديين، لأن يزيد كان يستمد قوته من طاووس ملك).¹⁴

نفس السؤال سأله عن شيخ عامر فقال: (.... أما بالنسبة للتسمية ففيه اختلاف، ففي زمن الطوفان كانوا يسمون ب ((يزداني ، وداسني))، أما آخر إسم لليزيديين فهو ((يزيدي)) نسبة الى يزيد بن معاوية).¹⁵

وأجاب البير سالم بتي عندما سأله الباحث عن الصيام عند اليزيدية: (عندنا صوم يزيد نسبة إلى يزيد بن معاوية).¹⁶

كما قيل أهل مكة أدرى بشعابها، هاهم اليزيديون انفسهم يعتقدون ويؤكدون أن نسبتهم يرجع إلى يزيد بن معاوية، كيف نمكن أن نقول لا بل يرجع إلى كذا وكذا من الأقوال !

لكن لا بدّ أن نشير إلى حقيقة، أن معظم الكتاب والباحثين من اليزيديين آراءهم مغاير تماماً مع آراء الأبيار والشيخو والمريدين الساكنين مناطق اليزيدية، حيث يؤكدون من خلال كتاباتهم أن نسبة اليزيدية يرجع إلى ما قبل الإسلام بكثير، ربما يحاولون من خلال هذه الآراء أن يثبتوا، أن طائفة اليزيدية ليس لها علاقة بالاسلام.

¹⁴ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص34 . هذا اللقاء اجراه الكاتب مع الشيخ جعفر عند مرقد (مم شفان) في ضواحي محافظة دهوك، في 1998/3/9 م، واسمه جعفر، لكن اليزيديون يلفظون هكذا جعفر .

¹⁵ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، آزاد سعيد سمو، ص34 . أجري هذا اللقاء معه في يوم الخميس 1998/3/26م، في لالش بالقرب من مرقد الشيخ عدي بن مسافر .

¹⁶ نفس المصدر، ص34، أجري هذا اللقاء معه في يوم الجمعة 1998/3/26م.

2.1. الشيخ عدي¹⁷ بن مسافر

كل من أراد أن يبحث عن اليزيدية لا بدّ أن يتكلم ويبحث عن الشيخ عدي بن مسافر، لأنه له مكانة كبيرة عند اليزيديين، وقبره إلى الآن كعبتهم التي يحجون إليها، ويحلفون به، ويقصدونه تقديساً، ويرأي الكثير من الباحثين وحتى اليزيديين أن الشيخ عدي هو المؤسس لطائفة اليزيدية.

من هو الشيخ عديّ

الشيخ عدي بن مسافر ابن إسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان الهكاري أصله من البقاع غربي دمشق، من قرية بيت نار.¹⁸

الشيخ عدي بن مسافر بن إسماعيل الشامي ثم الهكاري الزاهد قطب المشايخ وبركة الوقت وصاحب الأحوال والكرامات.¹⁹

أجمع المؤرخون وأصحاب كتب السير على صلاح الشيخ عدي، التي تنتمي إليه الطائفة اليزيدية، وعلى ورعه وزهده و تقواه، ورفع بعضهم نسبة إلى مروان بن

¹⁷ ورد اسمه بالفاظ مختلفة مثل (عادي، آدي، هادي) و الصحيح هو عدي.

¹⁸ ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، (ت: 774هـ)، دار الفكر، (بدون: ط)، 1407 هـ - 1986 م، 302/12. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، (ت: 681هـ)، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، (بدون: ط و ت): مولده في قرية يقال لها بيت فار من أعمال بعلبك.

¹⁹ عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار بن كثير، (ت: 1089هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دمشق سورية، (بدون: ط)، 1406هـ، 4 / 179 . وانظر: ابن أثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (ت: 630هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م، 5 / 87 .

الحكم (رابع خلفاء الأمويين) واتفقوا على أمويته، فهو شرف الدين أبو الفضائل عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان، وأنه كان شيخ طريقة خاصة عرفت بالطريقة العدوية.²⁰

نشئته الدينية: إن كل ما نعرفه من نشأته الدينية هو أنه هجر قريته التي ولد فيها وهو شاب يافع وأخذ بالسياحة وروض نفسه بأنواع المجاهدات، فكان يجوب الصحاري والجبال، ويقوم في المغارات، ويكثر من العبادة.²¹

وكان قد صحب جماعة كثيرة من أعيان المشايخ والصلحاء المشاهير مثل عقيل المنبجي وحماد الدباس وأبي النجيب عبدالقاهر السهروردي وعبدالقادر الجيلي وأبي وفاء الحلواني، ثم انقطع إلى جبل الهكارية من أعمال الموصل، وبنى هناك له زاوية، ومال إليه أهل تلك النواحي كلها ميلاً لم يسمع لأرباب والزوايا مثله.²²

أما نشئته العلمية وشيوخ الذين أخذ عنهم، فليس في كتب السيرة والتاريخ ما يدلنا عليه إلا أن الذي نعرفه عنه أنه كان من المبرزين في علم الشريعة والفقه والكلام والحديث ويعد من طراز ابن تيمية في عصره.²³

²⁰ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيدية في حاضرهم و ماضيهم، ص 21 . وانظر: السعيد الديوجي، اليزيدية، ص 52-53، الدملاجي، اليزيدية، ص 129 - 130، جورج حبيب، اليزيدية، ص 48، و محمد عبدالحميد الحمد، الديانة اليزيدية بين الاسلام والمانوية، ص 110-111.

²¹ صديق الدملاجي، اليزيدية، ص 130. وانظر: سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 53 .

²² ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابي بكر بن خلكان، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان . 254/3

²³ صديق الدملاجي، اليزيدية، ص 130 .

ومعيشته، لم يكن الشيخ عدي ممن يتكلمون على غيرهم في معاشهم، بل كان يعمل بنفسه، ويسد حاجته من طعام وثياب، فكان قدوة صالحة في المريديه في الجد والعمل بما ينفعهم ويسد عوزهم.²⁴

قال الحافظ عبدالقادر: ساح سنين كثيرة، وصحب المشايخ.... ما بلغنا أنه باع شيئاً ولا اشترى، ولا تلبس بشيء من أمر الدنيا، كانت له غليلة يزرعها في الجبل، ويحصدها، ويتقوت.²⁵

سلكه وتقواه: وقد أجمع الذين ترجموا له: أنه كان منذ صغره زاهداً عابداً منقطعاً إلى الله عز وجل بعيداً عن كل ما يشغله عن ذكر الله تعالى وعبادته، يجب الإعتزال والتفكر في ملكوت السماوات والارض.....²⁶

وفاته: إختلف المؤرخون في السنة التي توفي فيها الشيخ عدي بن مسافر.²⁷

- توفي الشيخ سنة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسمائة، في بلده بالهكارية، ودفن بزاويته، رحمه الله تعالى.²⁸

²⁴ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 55 .

²⁵ الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ت: 748هـ)، دار الحديث، القاهرة مصر، 1427هـ - 2006م ، 342/20 .

²⁶ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 53 .

²⁷ نفس المصدر، ص 67.

²⁸ ابن خلكان، وفيات الاعيان، 254/3.

3.1. مكونات الاجتماعية لليزيديين

ينقسم اليزيديون إلى طبقات: دنيوية ودينية، وهذا ما نشاهده في كل المذاهب الباطنية، والحركات التي يجعلون لها صبغة دينية وهي كثيرة. فكل طائفة رئيس أعلى يرجعون إليه في أمورهم، وينقادون لأمره، يساعده رجال دونه في السلطة والإدارة، لكل واحد منهم أمور تعهد به، وهذا ما نجده عند اليزيدية.²⁹

إذاً نستطيع أن نقسم الذين يديرون شؤون الطائفة اليزيدية إلى قسمين:

أولاً: طبقة سياسية وتتمثل في:

أ- الأمير . ب- البسمير (ابناء عمومة الأمير). ج- العوام.

ثانياً: طبقة دينية وتتمثل في:

أ- البابا الشيخ. ب- الشيخ. ج- البير. د- القوال. هـ- الفقير. و- الكوجك.
ز- المرید.³⁰

أولاً : الطبقة السياسية:

أ- الأمير: هو رئيس الملة اليزيدية ووازعها، له القضاء المطلق والحكم الناقد، والإدارة التي ليس له فيها منازع أو معارض، وهو من أسرة عريقة بالقدم تتصل بالبيت العدوي الممتاز بقدسيته، ينتخب بإجماع أسرته و موافقتهم عليه دون أن يكون للملة ولا للرجال

²⁹ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص191.

³⁰ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص211-212.

الروحيين حق التدخل وإبداء الرأي في الأمر بل هم مكلفون بالانقياد والطاعة لكل من يكون أميراً عليهم من الأسرة الأميرية.³¹

لماذا هذه القدسية للأمير اليزيديين؟

1- لأنه من أسرة عريقة تتصل بالشيخ عدى بن مسافر الغاية في القدسية.

2- ينتخب من قبل أسرة الأمير المقدسين .

3- ممثل الشيخ عدى بن مسافر، والعدي حلّ منه جزء آلهي فيه .

4- بعض من اليزيديين يقولون بعصمته .

ومن الجدير بالذكر أن هذه القدسية يضعف شيئاً فشيئاً من قبل اليزيديين،

وخاصة في الأونة الأخيرة بعد هجمات داعش على مناطق اليزيديين، المتأمل يرى ذلك واضحاً.

³¹ صديق الدمولوجي، اليزيدية، ص61، وانظر: السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيدية، ص63-66. الدكتور خلف الجراد، اليزيدية، ص154 إلى 156. و سعيد الديوجي، اليزيدية، ص191 إلى 193، آزاد سعيد سمو، اليزيدية، ص112 إلى 214.

ب- البسمير (إبناء عمومة الأمير):

البسمرية وهي كلمة كردية من قطعتين هما: بس، أي الإبن، وميرة، أي الأمير، والبسمرية هم أبناء عمومة الأمير.³²

يلي أسرة الأمير في المنزلة (البسمرية) وأبناء عم أسرة الأمير، وهم على ما يذكرون أبناء الشيخ منصور، والأمراء أولاد الشيخ الملك، ومنصور وملك أخوان من أبناء الشيخ أبي بكر.³³

ولهم مال الأمراء من الإمتيازات الدينية، وكانوا في سابق العهد أشبه بوزراء أو مستشارين لهم، يستعنون بهم في حفظ مصالحهم.³⁴

ج- العوام:

وهم سواد الشعب، ويقع على عاتقهم تنفيذ ما يملى عليهم من أوامر وواجبات من قبل الأمير وحاشيته.³⁵

³² آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 214-215.

³³ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 193 .

³⁴ صديق الدموجي، اليزيدية، ص 85 .

³⁵ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 215.

ثانياً : الطبقات الدينية:

أ- البابا شيخ³⁶: قدوة المشايخ في الأحكام الدينية، ورأس الأئمة في سائر الأمور الروحية، والمعول عليه في الحكم والعدل والقول الفصل. ومثله في الديانة اليزيدية كمثل البابا في الديانة المسيحية.³⁷

وهو من أسرة (الشيخ فخر - فخر الدين) التي عرفت بحرصها على الزهد والطاعة، والتمسك بأحكام الدين، يتسنى هذا المنصب الواحد تلو الآخر من هذه الأسرة بمصادقة الأمير عليه.³⁸

وظائف وخصائص (البابا شيخ):

يقوم بالقضايا الدينية العامة، والإحتفاظ بالسجادة المنسوبة إلى الشيخ عدى بن مسافر، ويبين الأمور الدينية مثل: الصوم الصلاة والزكاة، يفسر ويوضح أحكام الشريعة، ينظم أعمال (الكواجك)³⁹، يستشير الأمير في الأمور الدينية، يجب عليه صيام أربعينية الصيف والشتاء يحرم عليه شرب الخمر، لايجوز له أن يحلق لحيته، كما لايجوز أن يأكل بغير ملعقته، ولايجوز أن يشرب من فنجان شرب به غيره، ولا

³⁶ يحب اليزيديون تسمية (الباب شيخ)، بدل من (البابا الشيخ).

³⁷ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 67 .

³⁸ صديق الدمولوجي، اليزيدية، ص 88 .

³⁹ طبقة من المجتمع اليزيدي.

يجلس إلا على سجادته، إذا دخلت أيام الطواف أو الزيارة، مشى حافي القدمين في الصيف والشتاء، ويلبس بدلة من خام الأبيض.⁴⁰

ب- الشيخ: يرجع شيوخ هذه الطائفة إلى الشيخ عدى الثانى الملقب بأبي المفاخر ابن الشيخ أبي البركات صخر الذي يتصل بالجد الخامس بمروان بن الحكم رابع الخلفاء الأمويين.⁴¹

ينحصر مشايخ اليزيدية في أصول ثلاثة كما يدعون وهذه الأصول هي:
الآدانية(العدنانية)، الشمسانية(أبناء عبد الشمس)، والقاتانية(القحطانية) وينتهي نسب كل أسرة من أسر هؤلاء المشايخ إلى أصل من هذه الأصول الثلاثة.⁴²
ويكاد يكون لكل أسرة عمل خاص، فقد خصت أسرة الشيخ حسن، مثلاً، وهي من الأصل (الآداني) بالقراءة والكتابة اللتين حرمتا (في القرون الخالية) على غيرهما⁴³، وخصت أسرة الشيخ فخرالدين، وهي من أصل الشمساني بمقام البابا شيخ.⁴⁴

⁴⁰ انظر: صديق الدموجي، اليزيدية، ص88-89. والدكتور خلف الجراد، اليزيدية، ص156-157، سعيد

الديوجي، اليزيدية، ص195-196، وأزاد سعيد سمو، اليزيدية، ص216 .

⁴¹ صديق الدموجي، اليزيدية، ص89 .

⁴² السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص68 .

⁴³ لكن الآن أكثر اليزيديين يعلمون القراءة والكتابة، بسبب فتح المدارس الحكومية في مناطقهم.

⁴⁴ الدكتور خلف الجراد، اليزيدية واليزيديون، ص157-158 .

وبالنسبة الزواج فإنه لايجوز لطبقة الشيخ أن يتزوجوا من غير طبقتهم، ولايزال هذا القانون معمولاً برغم تغير الكثير من قوانينهم، وتساهلهم في الكثير من الأمور إلا في ذلك فإنهم يلتزمون به التزاماً شديداً.⁴⁵

وللشيخ نصيب معين من مال اليزيدي، فهو الذي يرزقه ويفيض عليه النعم ويحضر عند وفاته، ولذا فإن مايقدمه اليزيدي شيخه يكون بنسبة مايفيض عليه من رزق في تلك السنة. والشيخ لايلقون لاحاهم، ولايحفون شواريهم.⁴⁶

ج- البير: وتأتي هذه المرتبة في الأهمية بعد مرتبة الشيخ، ومعناه في اللغة الكردية (الكهل أو الشيخ)، وهم ايضاً ينحصرون في عدة أسر وأشهرها: بير محمد رشان، وبيرم شفان، وبير جروان، وبير حسن ممان، وغيرها من الأسر.⁴⁷

وعلى البيرة أن يقصدوا تربة الشيخ عدي في (عيد الجماعة)⁴⁸، وفي المربعانيتين: الصيفية والشتائية⁴⁹، ليطعموا مريديهم، مما جمعه من نذور وهدايا وصدقات، ويرشدهم إلى تعاليم المذهب. فإن لكل بير جماعة من المريدين، وقد قضت سنة الزكات أن ينال البير خمسة في المئة من حاصلات مريده.⁵⁰

⁴⁵ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص218.

⁴⁶ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص196 .

⁴⁷ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص218.

⁴⁸ احد أعياد اليزيدية يسمى عيد الجماعة .

⁴⁹ صيام أربعين يوم في الصيف وفي الشتاء عند اليزيدية .

⁵⁰ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص69 .

ومن أعمال البيرة القيام بشفاء المرضى والمجانين، بالتمائم، والرقى التي هي عبارة من آيات القرآن الكريم، وخاصة آية الكرسي، وسورة الفاتحة، وبعض أسماء الله الحسنى.⁵¹

د- القوال: القوال هي صيغة مبالغة من القول، ومعناه الكثير القول، والقوالون هم طبقة ليست فيهم صفة روحية، وظيفتهم هي قراءة الأقوال، وإنشاد الأشعار في المناسبات.⁵²

ومن أعمالهم: حفظ أسرار الشريعة والحوادث التاريخية، ومصاحبة (طاووس ملك) في التجوال بين القرى لجمع الصدقات والنظر، وإنشاد أناشيد خاصة عند دفن الموتى، والقيام بإزالة النفايات والأوساخ والقاذورات التي خلفها الزوار في المراقد وما حولها معتقدين أنهم يتوارثون هذا الشرف أباً عن جد.⁵³

وليس للقواليين أن يتزوجوا من غير سلالتهم، كما لا يجوز للشيخ أن يتزوجوا بنات القواليين، وقد أصدر البابا شيخ فتاوى دينية في السنوات الأخيرة، أجاز فيها تزويج فتيات القوالين من فتيات المريدين، خشية انقراض القوالين.⁵⁴

⁵¹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 218.

⁵² نفس المصدر، ص 219 .

⁵³ انظر: صديق الدموجي، اليزيدية، ص 102 إلى 104. والسيد عبدالرزاق الحسني، اليزيدية، ص 71-72. وسعيد

الديوجي، اليزيدية، ص 189 إلى 199.

⁵⁴ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 71 .

هـ- **الفقير**: والفقير بصطلاحهم تارك الدنيا والزاهد فيها، ويلبس على جسده خرقة سوداء صوف، ويكتسي فوقها فروة وعباءة في الشتاء، ويجتنب اللذات في معاشه وفي فراشه.⁵⁵

والفقراء اليزيدية عامة لباس خاص يسمونه (خرقة الفقير) وهو قطعة من قماش الصوف الأسود، المصبوغ بورق شجر الزركوز⁵⁶، تكمّ بحلقات من النحاس الأصفر كالصدرية⁵⁷، وهذه الخرقة المقدسة لاتمس بسوء، حتى ولو اعتدى الفقير على شخصٍ يزدي فإنه يقف أمامه هادئاً، يتلقى ضرباته ولا يتحرك، ويحلف اليزيدي بخرقة فقيره، وإذا وجد فيها قمل فحرام قتله، وإذا خرقت علقوها في مكان حتى تبلى، وتدفن مع الفقير بعد موته.⁵⁸

ولا يحلق الفقير لحيته، ولا يحف شاربه، بل يتركهما مرسيلين.⁵⁹

ولا يشترط لإبن الفقير أن يصبح هو أيضاً فقيراً، فكما يحق لكل يزدي أن

يصبح فقيراً، فكذلك لا يشترط على ذرية الفقير أن يصبح هم أيضاً من الفقراء.⁶⁰

⁵⁵ صديق الدموجي، اليزيدية، ص 97 .

⁵⁶ شجر الزركوز: يكثر في وادي لالش قرب مرقد الشيخ عدى. اليزيدية الديوجي ص 197.

⁵⁷ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيدية في حاضرهم وماضيهم، ص 70.

⁵⁸ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 162.

⁵⁹ نفس المصدر، ص 198.

⁶⁰ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 220.

وأما إذا بدر منه ما يخالف الدين فإن أمير اليزيدية يخلق ليحيته وينزع عنه خرقته ويحرمه، كما أن الأمير قد يولي هذه لمن كان حسن الأخلاق والدين ورغب أن يكون فقيراً.⁶¹

و- الكواجك: طائفة من عوام اليزيدية معروفة العدد، منتشرة في منطقتي (الشيخان) و(سنجار) إنتشاراً كبيراً؛ يتميز أفرادها عن أبناء طائفتهم كافة بلباسهم الأبيض، ونطاقهم الصوفي الأسود أو الأحمر، وبالحلقات ذات القيمة الدينية المعلقة بهذه الأحزمة.⁶²

وهذه المرتبة أيضاً لا تحصل بالوراثة، بل يجوز لكل يزيدي أن يصبح من الكواجك بشرط أن يجتمع فيه شروطه.⁶³

وهذه الشروط هي: بأن يدخل منبر الأربعين شيخاً ويزور الأربعين سراجاً ويحلف يمين الولاء والخدمة للشيخ العدي، ويطلق الدنيا، وما فيها من نعيم زائل، ومغريات منوعة، ثم يصوم أربعين مرة أربعين يوماً، ويقصد تربة الشيخ العدي مرة ثانية، فيزور الأربعين سراجاً، ويدخل منبر الأربعين شيخاً، ويقصد ال(بابا شيخ) فيبارك له، ويمنحه سلطة ممارسة الواجبات المذكورة.⁶⁴

⁶¹ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص198.

⁶² الدكتور خلف الجراد، اليزيدية واليزيديون، ص157-158 .

⁶³ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص221.

⁶⁴ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيدية في حاضرهم وماضيهم، ص73 .

ومن أعمالهم: تغسيل الأموات وتكفينهم، واكتشاف مصائرهم إن شراً، وكذلك الإتصال بعالم الغيب والشهادة لمعرفة أسرار الحال والإستقال، ويخدمون مرقد الشيخ العدي تحت إشراف (بابا جاویش)⁶⁵، الذي يوجههم إلى أعمالهم، وأن اليزيدية يهرعون إلى الكواجك كلما دهمتهم مصيبة، يعلموهم عن سببها، وما يجب أن يفعلوه لدفعها.⁶⁶

وقد تشبث هؤلاء الكواجك بقول ورد في كتاب (الجلوة)⁶⁷، حيث أقتنعوا العوام أنهم المقصودون به، وذلك القول هو (أطيعوا، إصغوا إلى الخدّامي بما يلقتونكم به من العلم الغيب الذي هو من عندي).⁶⁸

ز- المرید: هم عوام الشعب، وسائر أفرادهم، ذكوراً كانوا أم أناثاً، كباراً أم صغاراً سواء كانوا من القبائل أو من أهل القرى، يخضعون لأوامر رؤسائهم الروحانيين خضوعاً مطلقاً.⁶⁹

⁶⁵ وهو الكوجك الأعزب، الذي يقيم في المرقد طوال مدة حياته، وتشتترط العزوبة الدائمة عليه، لعدم جواز اجتماع الجنسين في حرم الشيخ الكبير. اليزيدية لسيد عبد الرزاق الحسني ص72.

⁶⁶ انظر: الصديق الدمولوجي، اليزيدية، ص105 إلى 115. والسيد عبدالرزاق الحسني، اليزيدية، ص72-73 و السعيد الديوجي، اليزيدية، ص200.

⁶⁷ اليزيديون يعتقدون ان كتاب الجلوة ومصحف رَش (الكتاب الأسود) كتابان مقدسان، مثل القران والإنجيل والتوراة.

⁶⁸ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص221.

⁶⁹ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص73.

وأفهموهم أنه لا يتم إيمانهم ولا يعدون من زمرة (يزيد) الناجية إلا باستحصال
مراضيتهم، وبذلك جعلوهم آلة بيدهم يستخدمونها في سبيل مصالحهم كما يشاؤون
ويحطمونها حتى يشاؤون.⁷⁰

ولا يحق لهذه الطبقة أن تتزوج من غيرها.⁷¹

ولا بد أن يكون لكل مرید أو مريدة، شيخ وبيير معاً، فيقدم إليهما النذور
والخيرات، ويتلقى منهما التعليمات والإرشادات فإذا مات أحدهما، أو حرمه الأمير، ولم
يكن بين سلالته من يحل ملحه، لجأ المرید إلى الأمير فيختار له بدل المتوفي، أو
المحروم، أحداً ما، لقاء مبلغ يتفقان عليه.⁷²

وهكذا كان المرید إلى قبل القليل من السنين، أما الآن فقد أخذ يستخف بهذه
القيود ولا يعبأ بها، عدا ماكان من مجانبته مصاهرة من لم يكن من جنسه، واستجلاب
مراضى شيخه وبييره اللذان يتلمذ عليهما وازدرى ببقية الواجبات المفروضة عليه، ولا
يكاد ينظر إلى رئيسه الديني الأكبر كما كان ينظر إليه قبلاً، والذنب في ذلك يرجع
إلى الروحين أنفسهم إذ هم الذين أخرجوه على الخروج عن طاعتهم بجشعهم وطمعهم
الذي لا يقف عند حد، وسلوكهم معه خطة تنافي الخطة التي يجب أن يتبعها المرشد
مع تلمذه.⁷³

⁷⁰ صديق الدمولوجي، اليزيدية، ص104.

⁷¹ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص201.

⁷² السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص73 .

⁷³ صديق الدمولوجي، اليزيدية، ص104-105.

الفصل الثاني

2. أصول الاعتقاد عند اليزيديين

1.2. الله سبحانه وتعالى في عقيدة اليزيديين

الأيمان بالله سبحانه وتعالى عند اليزيديين من البديهيات، وهم يؤمنون بالله ويقدمونه ويعبدونه، نرى ذلك واضحاً وجلياً في أقوالهم ونصوصهم الدينية، لكن إذا سألنا هل صفة الخلق مختص بالله؟ أم هل هم يوحدون الله في العبادة؟ المتأمل يرى اختلافاً وتناقضاً وغموضاً في أقوال ونصوص اليزيدية أنفسهم، وهذا ما نتكلم عنه :
إعتمدت، أي : اليزيدية على الموروث الشفهي، فاختلفت فيها المفاهيم، وحرفت الأسماء، واكتنفها الغموض.⁷⁴

إذاً ما هو إعتقاد اليزيديين في صفة الخلق؟ هل الله وحده الذي يخلق، أم هناك آخرون أيضاً عندهم صفة الخلق؟ وهل اليزيديون موحدون أم لا؟

صفة الخلق عند اليزيديين:

النصوص الدالة على أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق، جاء في مصحف رَش (الكتاب الأسود)، في النص الأول: في البداية خلق الله الدرة البيضاء من سرّه العزيز وخلق طائراً أسمه (أنفر أو أنغر)⁷⁵، وجعل الدرة فوق ظهره وسكن عليها أربعين ألف

⁷⁴ د. محمد عبالحمد الحمد، الديانة اليزيدية بين الاسلام والمانوية، ص 195 .

⁷⁵ أي: الببغاء. اليزيدية لصديق الدمولوجي، ص 43 .

سنة⁷⁶، هذا النص من الكتاب مصحف رَش (الكتاب الأسود) يدل دلالة واضحة على أن صفة الخلق لله، وأن الله هو الخالق، لكن نرى في نفس الكتاب، النص الحادي عشر يقول: فخرالدين⁷⁷، خلق الإنسان والحيوان والطير والوحوش و وضعهم في جيوب الخرقة⁷⁸، وخرج من الدرة ومعه ملائكة فصاح صيحة عظيمة على الدرة فانفصلت وصارت أربع قطع ومن بطنها خرج الماء وصار بحراً وكانت الدنيا مدورة بلا تخلل.⁷⁹

كيف يمكن هذا؟ هل هذان النصان متناقضان؟ أم أن الله أعطى صفة الخلق لفخرالدين؟! مع أن صفة الخلق يجب أن يكون مختصة بالله!

هل اليزيدية موحدون في العبادة؟

وفي هذه المسألة أيضاً نرى تناقضاً وغموضاً عند اليزيدية، لأن هناك نصوص

دالة على أن اليزيديين موحدون، ونرى عكس ذلك :

يقول الباحث اليزيدي، عزالدين سليم باقسري، مسألة التوحيد في العقيدة الأيزيدية

واضحة جلية إستناداً إلى النصوص الدينية.⁸⁰

⁷⁶ د.ماكسيميليان بينتتر - الترجمة من الألمانية د.حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيدية: جلوة ومصحف الأسود،

دار ثاراس، اربيل العراق، الطبعة الاولى، 2007م، ص 47 .

⁷⁷ احد شيوخ اليزيدية .

⁷⁸ لباس يلبسه طبقة الفقراء من اليزيدية .

⁷⁹ د.ماكسيميليان بينتتر - الترجمة من الألمانية د.حميد عزيز، الكتابان المقدسان لليزيدية: جلوة ومصحف

الأسود، ص 48 .

⁸⁰ عزالدين سليم باقسري، الأيزيدية الأصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 35.

عندما يشهد الأيزيدي يقول، أشهد أن الله هو الواحد الأحد والطاوس الملائكة

حقاً حبيب الله. وكذلك يشهد: أنه هو الله الذي لا يأكل ولا ينام.⁸¹

وهناك نصوص وأقوال تنافي التوحيد ومن ذلك ما قاله شيخ علو : ... ويوجد

عندنا من هم نصف إله، فمثلاً: مم شفان هو إله الغنم، وكافاني زرزان إله البقر، وقرج

جري إله الدجاج، والبير الذكر إله الدواب، وميكائيل إله الشمس، والعبد الأسود إله

الآبار، وخاتونا فخران إله الحوامل.⁸²

وجاء في كتاب مصحف الأسود النص الثاني والثلاثون: ثم خلق ستة آلهة من

ذاته ومن نوره؛ وصارت خلقتهم كما يوحد إنسان سراج من سراج آخر.⁸³

مع ذلك، فهم يؤلهون البعض من شيوخهم، ويتضرعون إليهم بالدعاء، ويطلبون

منهم قضاء حاجاتهم، ويسجدون للشمس عند الشروق وعند الغروب إذاً نستطيع في

النهاية أن نقول:

1- إن اليزيديين يؤمنون بالله، ويعظمونه، ويقدمونه، ويعبدونه، وأن الله هو الخالق

للأشياء والموجودات.

2- بعض شيوخ اليزيدية، لديهم قوة وقدرة الخلق للأشياء.

⁸¹ نفس المصدر، ص35-36 .

¹⁰⁶ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص56، لقاء أجراه الباحث مع الشيخ علو في 1998/3/12 في محافظة دهوك.

⁸³ د.ماكسيميليان بيتتر- الترجمة من الالمانية د.حميد عزيز، الكتابان المقدسان لليزيدية: جلوة ومصحف الأسود، ص50.

3- مع أن اليزيديين يعبدون الله، لكن عبادتهم ليست عبادة توحيدية .

يقول الباحث اليزيدي عزالدين سليم باقسري: عزازيل وهو طاووس الملائكة رئيس الملائكة يعاون الله (إيزيد) من تدبر أمور الكون وأمين ديوانه، وأن قوة شيخ آدي من قوته: إن الشيخ آدي وطاووس الملائكة والله (إيزي) من روح واحدة، لا تشكوا في ذلك، فإنهم يستجيبوا الدعوات سريعاً.⁸⁴

2.2. طاووس ملك (الشیطان) في عقيدة اليزيديين

الشیطان: والشیطان: فَيَعَال من شَطَنَ أي بَعُد، ويقال: شَطَنَ الرَّجُلَ وَتَشَيَّطَنَ، إذا كالشيطان وفَعَلَ فعله.⁸⁵

شطن: الشين والطاء والنون أصل مطرد صحيح يدلُّ على البُعد، يقال شَطَنْتِ الدار تَشَطُنُ شطونا إذا غربت.⁸⁶

⁸⁴ عزالدين سليم باقسري، الأيزيدية الأصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص43.

⁸⁵ الفراهيدي: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، (بدون: ت وط)، 237/6 .

⁸⁶ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (بدون: ط)، 1399 هـ - 1979م، 183/3 .

إبليس: بلس، أبلس من رحمة الله، أي يئس. ومنه سمّي إبليس، وكان اسمه عزازيل، والإبلاس أيضاً: الإنكسار والحزن. يقال أبلس فلان، إذا سكت غمّاً. وأبلسَتِ الناقة، إذا لم ترغ من شدة الضبعة، فهي مبلاسٌ.⁸⁷

بلس: ب ل س :أبلس من رحمة الله: أي يئس ومنه سمي إبليس وكان اسمه عزازيل، والإبلاس أيضاً الإنكسار والحزن، يقال : أبلس فلان إذا سكت غمّاً.⁸⁸

عزازيل: يوضح من هذه التعاريف أن إبليس أو الشيطان قبل أن يعصي ربه، كان اسمه (عزازيل) ويعد أن أمره الله بالسجود لآدم أبي واستكبر فسماه الله إبليس أو الشيطان أي المنكسر أو المطرود.

طوس: يقال للشيء الحسن: مُطوسٌ طأؤوسٌ.

والطاؤوس: طائرٌ حسن الريش، والجميع الطأؤويس.

وهو أيضاً: الفضة، والأرض المخضرة بكلّ ضرب من الورد، والرجل الحسن.⁸⁹

ملك طاووس: واليزيديون هذا إعتقادهم: عندما خلق الله آدم أمر الملائكة

بالسجود له، فسجد كلهم إلا عزازيل، فقال له الله سبحانه وتعالى، لماذا لم تسجد لآدم؟

⁸⁷ الجوهري، الصحاح في اللغة، 52/1

⁸⁸ محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، تحقيق : محمود خاطر، (بدون: ط)، 1415هـ - 1995م، ص 73 .

⁸⁹ إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، (ت): 385هـ، (بدون: ط و ت)، 270/2 .

قال عزازيل: لأنك أمرتنا أن لا نسجد لغيرك، فسماه الله ملك طاووس لأنه نجح في الإمتحان ولجماله ولكثرة العبادة لله وكان أول الموحدين! .

نظرة اليزيدية الى (طاووس ملك)

لطاووس ملك مكانة كبيرة عند اليزيديين، حيث ينظرون إليه نظرة ملؤها التقديس والإحترام، يصل تقديسهم له إلى درجة أنهم يحلفون به، ويعد هذا الحلف من أغلظ الأيمان عندهم.⁹⁰

همزة الوصل بين البشرية والله تعالى في الإعتقاد اليزيدي هو الملك طاووس، الذي ينزل من فترة إلى أخرى ويتصل بالأفراد الصالحين.⁹¹

وكما أنهم يكرّمون طاووس ملك ويجلّونه، فهم يريدون أن يكرمه ويجله غيرهم وعلى هذا أصبحت كلمة شيطان عندهم إعتقاداً وإذلالاً وكفراناً، ولذا فهم يتجنبون النطق بلفظة أو بأية كلمة فيها حرف من حروف (شط، بط، نط، حيطان، بستان، قيطان ... إلخ) كما أنهم يتجنبون كلمة (اللعن) وما اشتقت منها لهذا الغرض فلا يقولون (نعل، نعلبند، لعنة ... إلخ).⁹²

⁹⁰ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص63.

⁹¹ د. خلف الجراد، اليزيدية واليزيديون، ص23 .

⁹² السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص41.

وأن تقديسهم خاص لطاووس ملك ينشأ من إعتبار المخلوق الأول من قبل الله،

إنه أول ورأس ورئيس وطاووس الملائكة.⁹³

وجاء في مقدمة كتاب الجلوة النص الاول، الموجود قبل الخلائق هو طاووس

ملك.⁹⁴

هل طاووس ملك عنداليزيدية هو الشيطان نفسه؟

فلنستمع الآن من آراء وشيوخ وباحثي اليزيديين حول الموضوع:

يقول شيخ علو: قبل أن يخلق آدم ب(40000) سنة، أربعين ألف، قال الله للملائكة: لاتسجدوا لأحد غيري.⁹⁵

ثم صنع هيئة آدم من عناصر أربعة هي : التراب والماء والهواء والنار أي شكل فخار وبقي (700) سبعمائه سنة بدون روح، ثم طلب الرب من الملائكة إحضار الدفوف وشآبيب الرحمة واجتمع الجميع حول هيئة آدم، فسأل الملائكة ربهم ما هذا الذي صنعته يا رياه؟ قال لهم هو آدم ومن نسله يكون البشر ثم جلب الرب كأساً من ماء الحياة وشربه آدم، فتحرك وتكلم وأصبح على هيئة إنسان وجعله بشراً سوياً فخر الملائكة له ساجدين إلا عزازيل فقال له الرب (ما لك لم تكن من

⁹³ كاظم حبيب، الأيزيدية ديانة قديمة تقام نواب الزمان، دار نارس للطباعة والنشر، أربيل كوردستان العراق، الطبعة الأولى، 2003م، ص 65 .

⁹⁴ د.ماكسيميليان بينتشر - الترجمة من الألمانية د.حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيدية: جلوة ومصحف الأسود، ص43.

⁹⁵ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص68. لقاء أجراه الباحث مع شيخ علو في 1998/3/12م العراق - محافظة دهوك.

الساجدين) فقال عزازيل (لا سجود لغير ربي، ألم توصينا بعدم العبادة والسجود والطاعة لغيرك يا رباه؟!) فقال له سبحانه وتعالى (إنك طاووس الملائكة يا عزازيل) وألبسه طوقاً تكريماً له وجعله رئيساً للملائكة لفوزه في اختباره المصيري تجاه واجبه المطلق في الطاعة والتقديس والتوحيد.⁹⁶

ويقول زهير كاظم عبود: وتخالف العقيدة الأيزيدية في مسألة السجود إذ إعتبر الأمر إمتحاناً للملائكة لم ينجح فيه سوى كبيرهم (طاووس الملائكة)، الذي لم يسجد لغير الله بناء على الأمر الإلهي السابق، ولم تختلف ديانة عن ذلك النص سوى الديانة الأيزيدية.⁹⁷

لذلك نحن نرى أن عزازيل أو طاووس ملك كا أول الموحدين، لأنه لم يسجد لغير الله تعالى حيث قال: يارب! نحن من نورك وآدم من تراب فكيف نسجد له؟! وفي نظرية الأيزيدية أن الله سبحانه وتعالى أكرم طاووس ملك وجعل منه رئيساً للملائكة، أما في ميتولوجيا الأديان الأخرى فإنهم يقولون: إن الله غضب على عزازيل لأنه لم يسجد لآدم فأودعه إلى الجحيم وجعل منه ملاكاً للشر، هذا هو الخلاف بين نظرتنا ونظرة الأديان الأخرى بالنسبة لمسألة إبليس أو عزازيل.⁹⁸

⁹⁶ عزالدين سليم باقشري، الأيزيدية الأصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 39.

⁹⁷ زهير كاظم عبود، التنقيب في التاريخ الأيزيدي القديم، ص 48 .

⁹⁸ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 69. لقاء أجراه الباحث مع الدكتور خيرى نعمو في

إذاً بعد هذا السرد من آراء اليزيدية، يظهر لي أن ملك طاووس نفس الشيطان،

وخلاف اليزيدية مع باقي الأديان الأخرى:

أولاً: حول التسمية، حيث هم يسمونه عزازيل أو ملك طاووس، والأديان الأخرى خاصة المسلمين يسمونه الشيطان.

ثانياً: هم يرون أن ملك طاووس (الشيطان) من بين كل الملائكة نجح في الإختبار، لم يسجد لغير الله (آدم)!!، والأديان الأخرى يعتقدون أن الشيطان عندما أمره الله بالسجود لآدم أبي واستكبر، فطرده الله من رحمته.

هل اليزيديون يعبدون ملك طاووس (الشيطان) حقاً؟

هذا السؤال يخطر ببال الكثير من الناس، ولا عجب في ذلك، لأن اليزيديين يقدسون ملك طاووس (الشيطان) غاية من التقديس، وبعض من الباحثين عندما كتبوا عنهم، سموهم بعباد الشيطان، إذاً هل هذا صحيح هل هم يعبدون الشيطان حقاً؟ يقول الباحث آزاد سعيد سمو: فقد زرت الكثير من اليزيديين في قراهم وأقمت عندهم واختلطت بهم فلم أر فيهم عبادة الشيطان...، وقد سألت الكثير منهم عن مدى صحة قول بعضهم: أن اليزيديين يعبدون الشيطان، فكان جوابهم بالنفي القاطع، وعندما قلت للشيخ علو، إن البعض يتهمكم بعبادة الشيطان قال: (استغفرالله، نحن نعبد الله).⁹⁹

⁹⁹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 67-68. لقاء اجراه الباحث مع شيخ علو في 1998/3/12 العراق - محافظة دهوك .

3.2. الملائكة في العقيدة اليزيديين

يعتقد اليزيدون أن الله تعالى في بداية الأمر خلق درة نورانية من ذاته، وبعد تسعين ألف سنة خلق ملائكة من نوره في سبعة أيام كما جاء في مصحف رَش (المصحف الأسود)، وبعض أقوالهم.

جاء في مصحف الأسود النص الأول: في البداة خلق الله الدرة البيضاء من سرّه العزيز وخلق طائراً اسمه (أنفير أو انغر)، وجعل الدرة فوق ظهره وسكن عليها أربعين ألف سنة.¹⁰⁰

وجاء عن لسان الشيخ حجي إسماعيل من دعاء المساء، كانت الأسرار مخفية في السراج، وبعد تسعين ألف سنة، الله خلق الملائكة السبعة.¹⁰¹

أشهر الملائكة عندهم:

مع أن اليزيديين يؤمنون بالملائكة عموماً، لكن هناك سبعة من الملائكة عندهم شهرة أكثر، كما جاء في مصحف الأسود من النص الثاني حتي التاسع وهم: عزرائيل، دردايل، إسرافيل، ميكائيل، جبرائيل أول يوم خلق الله فيه هو يوم الأحد، وخلق فيه ملكاً اسمه عزازيل وهو طاووس ملك رئيس الجميع، ويوم الإثنين خلق ملك دردايل وهو الشيخ حسن، ويوم الثلاثاء خلق ملك إسرافيل وهو شيخ شمس، ويوم الأربعاء

¹⁰⁰ د.ماكسيميليان بيتر، ترجمة من الألمانية د. حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيدية: جوة ومصحف الأسود، ص47.

¹⁰¹ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص41 .

خلق ملك ميكائيل وهو الشيخ أبوبكر، ويوم الخميس خلق ملك جبرائيل وهو سجادالدين، ويوم الجمعة خلق ملك شمنايل وهو ناصرالدين، ويوم السبت خلق ملك نورائيل وهو فخرالدين، وجعل الله ملك طاووس رئيس عليهم.¹⁰²

ولا ننسى الأسماء التي ذكرت مع أسماء الملائكة: الشيخ الحسن، والشيخ

شمس، والشيخ أبوبكر، وسجاد الدين، وناصرالدين، وفخرالدين، هم شيوخ اليزيدية .

صفات الملائكة عندهم:

اليزيديون يعتقدون أن الملائكة مُصفون بصفات عديدة منها: أنهم لا يموتون بل هم أزليون، وأنهم يخلقون، وأنهم لا يأكلون ولا يشربون، وكل واحد منهم يقوم بواجب معين، وهم يكثرون العبادة لله تعالى، وهم مسؤولون عن تبليغ أوامر ورسائل الله إلى البشر .

جاء على لسان شيخ حجي إسماعيل من دعاء المساء: الملائكة السبعة

الخالدون، هم الملائكة النورانيون.¹⁰³

وفي لقاء مع الشيخ جوزل قال: لا تموت الملائكة أبداً.....¹⁰⁴

¹⁰² د.ماكسيميليان بيتر، ترجمة من الألمانية د. حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيدية: جلوة ومصحف الأسود، ص47.

¹⁰³ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 43 .

¹⁰⁴ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص72. لقاء اجراه الباحث مع الشيخ جوزل، من 1998/6/1 في قرية قصر يزدين .

وفي صفة أن الملائكة لهم صفة الخلق وأنهم يخلقون، جاء في مصحف الأسود النص الحادي عشر: فخر الدين (أي الملك نورائيل)¹⁰⁵، خلق الإنسان والحيوان والطير والوحوش ووضعهم في جيوب الخرقة.¹⁰⁶

وفي أن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون يقول الشيخ نأقوب (يعقوب): هم الملائكة المعصومون، من نور الإله، طعمهم الحمد والشكر لله.¹⁰⁷

وفي صفة أن كل واحد منهم يقوم بواجب معين، يقول جبرائيل وهو سجادين (سجاد الدين) في صفته الناسوتية، ومختص بتبليغ الرسائل الإلهية إلى البشر، رسول رب العالمين، يقول موسى: يا جبرائيل ماذا تريدون مني، اليوم روعي تهاب منكم، يقول جبرائيل: يا موسى كفى التحقيق قم واعطي لنا روحك، فقد جاء أجلك من عند الجبار.¹⁰⁸

وفي صفتهم أنهم يكثرون العبادة لله، جاء في مصحف الأسود النص السادس عشر: ثم نزل الرب إلى الجبل الأسود وصاح وخلق ثلاثين ألف ملك وفرقهم ثلاث فرق، وبدأ يعبدون ألف سنة، ثم أسلمهم إلى طاووس ملك وصعد بهم إلى السماء.¹⁰⁹

¹⁰⁵ وجاء في النص الثامن من كتاب مصحف الأسود: ويوم السبت خلق ملك نورائيل وهو فخرالدين.

¹⁰⁶ د.ماكسيميليان بيتر، ترجمة من الألمانية د. حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيديّة: جلوة ومصحف الأسود، ص48.

¹⁰⁷ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص44-45.

¹⁰⁸ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص44-45.

¹⁰⁹ د.ماكسيميليان بيتر، ترجمة من الألمانية د. حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيديّة: جلوة ومصحف الأسود، ص48.

وفي صفتهم أنهم مسؤولون بتبليغ أوامر الله إلى الخلق جاء في أقوالهم عندما جاء جبرائيل إلى موسى وبلغه أنه قد جاء أجله، ويجب أن يسلمه إليهم يقول موسى اليوم روجي تهاب منكم.

يقول جبرائيل: يا موسى كفى التحقيق قم واعطي لنا روحك فقد جاء أجلك من عند الجبار.¹¹⁰

إذا قارنا صفات الملائكة التي ذكرناها سالفاً، بين الإسلام واليزيدية، نجد هذه الصفات مشتركة بينهما، بل نرى هناك عشرات الأدلة على هذه الصفات في العقيدة الإسلامية إلا في صفتين هما:

أولاً: أن الملائكة لا يموتون، وهذا خلاف و معارض مع نصوص القرآن حيث يقول الله سبحانه وتعالى: [كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ...]¹¹¹، أي الكل بدون الإستثناء يموتون لا بد.

ثانياً: وفي صفة أنهم يخلقون، وهذا خلاف أيضاً مع العقيدة الإسلامية، لأن في عقيدة الإسلامية صفة الخلق مختصة بالله سبحانه وتعالى، لأن الله لا يحتاج إلى أحد أن يساعده في خلق أي شيء من الأشياء حيث يقول الله في القرآن: [الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا].¹¹²

¹¹⁰ عزالدين سليم باقصرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص44-45.

¹¹¹ آل عمران: 185/3 .

¹¹² الفرقان: 2/25 .

4.2. الخلق و النشوء في عقيدة اليزيديين

ينقسم المعتقد اليزيدي في بدء الخلقية إلى قسمين: قسم يبحث في القوى الأولى

الموجودة لهذا الكون وفي صفاتها، وقسم يبحث في البشر وسلالاته.¹¹³

إذا الآن نتكلم عن الخلق والنشوء من خلال قسمين:

القسم الأول: بداية خلق الكون.

والقسم الثاني: بداية خلق البشر وسلالاته.

نجد لهذين الموضوعين، الجواب الكافي في كتابي مصحف رَش (المصحف الأسود)،

وكتاب جلوة ومن أقوال شيوخهم .

القسم الأول: بداية الخلق والنشوء:

وما يتعلق بالخلق والتكوين كما جاء في كتاب مصحف الأسود النص الأول

حتى النص الثالث عشر:

في البداية خلق الله الدرة البيضاء من سره العزيز وخلق طائراً اسمه أنفر أو

أنغر وجعل الدرة فوق ظهره وسكن عليها أربعين ألف سنة.

أول يوم خلق الله فيه هو يوم الأحد، وخلق فيه ملكاً اسمه عزازيل وهو طاووس

ملك رئيس الجميع، ويوم الإثنين خلق ملك دردايل، وهو الشيخ حسن¹¹⁴، ويوم

الثلاثاء خلق إسرافيل، وهو الشيخ شمس، ويوم الأربعاء خلق ملك ميكائيل وهو الشيخ

¹¹³ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 36 .

¹¹⁴ اليزيديون يؤمنون بالحلول، أي: نقل صفة اللاهوتية من الملائكة إلى أوليائهم (حلول اللاهوت بالناسوت).

أبو بكر، ويوم الخميس خلق ملك جبرائيل وهو سجاد الدين¹¹⁵، ويوم الجمعة خلق ملك شمنايل وهو صدر الدين، ويوم السبت خلق ملك نورائيل وهو فخر الدين، وجعل الله ملك طاووس رئيس عليهم. وبعده خلق صورة السبع سماوات والأرض والشمس والقمر، فخر الدين خلق الإنسان والحيوان والطير والوحوش ووضعهم في جيوب الخرقة¹¹⁶، وخرج من الدرة ومعه ملائكة فصاح صيحة عظيمة على الدرة فانفصلت وصارت أربع قطع ومن بطنها خرج الماء وصار بحراً وكانت الدنيا مدورة بلا تخلل أو (تحلل)، وخلق الله جبرائيل بصورة طائر وأرسله وبيده وضع أربع زوايا الأرض، ثم خلق مركباً ونزل بالمركب ثلاثين ألف سنة، بعده جاء وسكن في لالش¹¹⁷، ثم صاح في الدنيا فجمد الحجر وصارت الدنيا أرض وبدأت تهتز فأمر جبرائيل على قطعين من الدورة البيضاء ووضع الواحدة تحت الأرض والأخرى في باب السماء سكنه، ثم جعل فيهم شمس وقمر وخلق نجوماً من نثرات الدرة البيضاء وعلقها في السماء للزينة، وخلق أشجار مثمرة ونباتات في الأرض والجبال، لأجل زينة الأرض ثم خلق العرش على الفرش.¹¹⁸

¹¹⁵ يراد به الشيخ سراج الدين.

¹¹⁶ الخرقة: لباس معروف عند المتصوفة ويلبسه زهاد اليزيدية متأثرين بالمتصوفة. اليزيدية، لأزاد سعيد سمو، ص76.

¹¹⁷ وادي لالش مكان مرقد شيخ عدي بن مسافر مؤسس الطريقة العدوية وأول شيوخ اليزيدية.

¹¹⁸ د.ماكسيميليان بيتر، ترجمة من الألمانية د. حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيدية: جلوة ومصحف الأسود، ص48.

وجاء أيضاً في كتاب مصحف الأسود النص (32،31،33):

ثم قفل الأرض، ثم أخذ القلم بيده. وبدأ في كتابة الخليقة كلها، ثم خلق ستة آلهة من ذاته ومن نوره، وصارت خلقتهم كما يوحد إنسان سراج من سراج آخر فقال الآلاه¹¹⁹، الأول للثاني: أنا خلقت السماء فقط إصعد أنت إلى السماء واخلق شيئاً، فصعد وصار شمساً، وقال للآخر، فصعد وصار قمراً، والرابع خلق الفلك، والخامس صار نجم الصباح، والسادس خلق الفراغ يعني الجو.¹²⁰

بعد التأمل في هذه النصوص أول ما خلق الله الدرة البيضاء، وخلق الدرة من سرّه العزيز، وبعد ذلك خلق الله سبعة الملائكة الذين يمثلهم شيوخ اليزيدية، وبعدها خلق الله سبع سماوات والأرض والشمس والقمر وشاركه في الخلق شيوخهم (فخرالدين خلق الانسان والحيوان والطيور والوحوش...)، ثم خلق الله الأشجار والنباتات ليزين بها الأرض.

القسم الثاني: خلق البشر وسلالته:

الكلام على النسل البشرى ورد أيضاً في كتاب مصحف الأسود وأقوال

اليزيديين، والآن نسرد قصة خلق آدم، وكيفية تكاثر النسل من آدم:

¹¹⁹ وردت كلمة (الآلاه) هكذا، والصحيح تكتب (الإله) بهذا الشكل .

¹²⁰ د.ماكسيميليان بيتر، ترجمة من الألمانية د. حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيدية: جلوة ومصحف الأسود،

ورد قصة خلق آدم من مصحف الأسود هكذا: وقال الرب العظيم: يا أيها الملائكة أنا أخلق آدم وحواء وأجعلهما بشر ويكون من سر آدم شهر بن جبر ومنه أيضاً تكون ملة على الأرض تسمى ملة عزرائيل أعني طاووس ملك، وهي الملة اليزيدية... ونزل الرب إلى أرض القدس، وأمر جبرائيل فأتى بالتراب من أربع زوايا الأرض: تراباً وهوائاً وناراً وماءً فخلقه إنساناً وجعل فيه روحاً بقدرته وسماه آدم.¹²¹

وأمر جبرائيل أن يدخل آدم إلى فيردوس ويأمره بأن يأكل من كل شجر ما عدا الحنطة، وبقي آدم مائة سنة فقال طاووس ملك لله: كيف يكثر آدم وأين نسله إن لم يأكل من الشجرة الحنطة قال له الله سلمت الأمر والتدبير بيدك ف جاء طاووس ملك وقال لآدم: هل أكلت من الحنطة أجاب آدم كلا، لأن الله قد نهاني، قال طاووس ملك: كل من حنطة فتغدوا أحسن، ثم أكل من الحنطة¹²²، للوقت إنتفخت بطنه، وأخرجه طاووس ملك من الفيردوس، وتركه وصعد إلى السماء، فتضايق آدم من نفخ بطنه لأنه لم يكن له مخرج، فأرسل له طاووس ملك طيراً فجاء الطير ونقر آدم ما بين رجليه، فانفتح له مخرجاً فاستراح آدم، وغاب عنه جبرائيل، مائة سنة وكان آدم، حزيناً كئيب

¹²¹ هذه العناصر الأربعة مقدسة لدى اليزيدية لأنها العناصر المكونة لأول انسان (آدم). اليزيدية، لعزالدين سليم باقسري، ص55.

¹²² اليزيدية تقدس الحنطة وتعتبرها من أفضل النعم على البشر ولو لم يأكل آدم من الحنطة لما كان النسل البشري، فهنا تبدو أهمية ودور طاووس الملائكة (عزازيل) في خلق البشر حيث أنه ينفذ أوامر الله سبحانه وتعالى، وهو الذي أمر آدم بعد اذن من ربه بأن يأكل من الحنطة ليتكاثر النسل البشري. اليزيدية، لعزالدين سليم باقسري، ص56. هذه هي نظرية اليزيدية لملك طاووس (الشيطان) وهذا مخالف تماماً مع النصوص القرآن الكريم .

الخطر يبكي وينوح، وأمر الله جبرائيل أن يخلق حواء من تحت إبط آدم الأيسر¹²³،
 وبعدما خلقت حواء وكل الحيوانات تخاصم آدم وحواء على التنازل البشري كل واحد
 منهما يقول لرفيقه مني يجب التنازل، وذلك لما نظرا شركة الذكر والأنثى ما بين
 الحيوانات وبعد المباحثة بينهما على أن كل واحد منهما أن يلقي شهوته على جرة،
 ويسد فمها بختمه، ويصبر تسعة أشهر، وبعدئذ تفتح، ففعلا كذلك إثنانها¹²⁴، وبعد
 تسعة أشهر فتح كل منهما جرتيه، فوجد في جرة آدم صبيين ذكراً وأنثى، ومن هؤلاء
 الإثنيين تناسلت أمتنا اليزيدية، ولما فتحت جرة حواء فيها دوداً منتناً كريه الرائحة،
 وجعل الله لآدم ثدياً ورضع الولدين الخارجين من الجرة مدة سنتين¹²⁵، ولذا صار
 للرجل ثدي، ومن بعد هذه الأشياء والأمور كلها عرف آدم حواء أمراًته، وولدت له
 ولدين توأمين ذكراً وأنثى ومنهما تناسل الجنس البشري من اليهود والنصارى والإسلام،
 وغير ذلك من الأمم، أما شيت ونوح هما بارين من أبوينا القدماء وتناسلا من آدم
 فقط.¹²⁶

¹²³ بعد ذلك خلقت من تحت إبط آدم الأيسر، ورزقه الله اثنين وسبعين توأمًا من الأولاد، فقال آدم: كيف
 يكون التزاوج بين أولادنا؟ فقال أحد أولاده: ليتزوج كل من هذين التوأمين بالانثى من التوأمين الآخرين، فقال له
 آدم: أيها الدرزي، وإلى الآن يوجد الدرزي في إسرائيل. اليزيدية، لآزاد سعيد سمو، لقاء أجراه الباحث مع البير جعفر
 في 1998/3/12. العراق محافظة دهوك، قرية مم شقان .

¹²⁴ هكذا ورت والصحيح (كلاهما).

¹²⁵ ربما مأخوذ من الآية الكريمة: [وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...] البقرة: 233/2.

¹²⁶ سعيد الديوجي، اليزيدية، مصحف الأسود الفصل الثاني، هذه النسخة من المصحف الأسود في كتاب اليزيدية
 ص 149-150 .

بعد سرد قصة خلق البشر وسلالته، وقصة آدم مع إبليس نستنتج المسائل

التالية:

أ- يعتقد اليزيديون أن الطائفة اليزيدية من نسل آدم، وأما اليهود والنصارى والاسلام، من نسل آدم وحواء.

هذه نظرية شعوبية خالصة، ونظرية (شعب الله المختار) عند اليزيدية، هذا الاعتقاد مخالفاً مع نصوص القرآن وأحاديث النبي، يقول الله تعالى: [... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ].¹²⁷

والحديث النبي (... الناس بنو آدم وآدم خلق من تراب ...).¹²⁸

ب- الذي غوى آدم هو إبليس نفسه، وليس بأمر من الله تعالى، كما ورد هذه القصة في سورة الحجر مجملاً، من آية (28 إلى 35) حيث يقول: [وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ

صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ، إِلَّا

إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ، قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ، قَالَ لَمْ

أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ،

وَأِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ].¹²⁹

¹²⁷ الحجرات: 13/49.

¹²⁸ البهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البهقي، سنن البهقي الكبرى، (ت: 458)، تحقيق:

محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة السعودية، (بدون: ط)، 1414هـ - 1994م، (ر:

20851)، باب: شهادة أهل العصية، 232/10.

¹²⁹ الحجر: 49/28 إلى 35.

5.2. الكتب المقدسة عند اليزيديين:

في البداية نسرد آراء تتحدث عن الكتب المقدسة عند اليزيديين:

يقول الكتاب كاظم حبيب: تستند الديانة الأيزيدية إلى المصحفين هما: مصحف رَش

أبي المصحف الأسود، ومصحف الجلوة...¹³⁰

للإيزيدية كتابان مقدسان عندهم هما (الجلوة ومصحف رَش).¹³¹

إذا سلمنا أن هذين الكتابين موجودان حقاً، فمن هو الواضع للكتابين؟ هناك آراء

وأقوال مختلفة حول هذه المسألة:

يقول شيخ علو: بالنسبة لهذين الكتابين فإن شيخ عدي بن مسافر الأول هو

الذي كتبهما.¹³²

ويقول سعيد الديوجي فيذكرون أن الذي وضعه هو الشيخ عادي (عدي بن

مسافر الهكاري) ويدعي بعضهم أن الشيخ حسن شمس الدين (منظم الدعوة) هو الذي

وضع هذا الكتاب.¹³³

¹³⁰ كاظم حبيب، الأيزيدية ديانة قديمة تقاوم نوابغ الزمن، ص 69.

¹³¹ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 143.

¹³² آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 80. لقاء اجراه الكاتب معه في 12/3/1998م،

العراق، محافظة دهوك .

¹³³ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 143.

يقول اليزيديون: ... إن (مصحف رَش) من تأليف الشيخ عدي بن مسافر، أما

الكتاب (الجلوة) فهو من تأليف الشيخ حسن.¹³⁴

لا يعرف على وجه التحقيق مصدر هذين الكتابين، ولا التاريخ الذي وضعها

فيه، فبعض رجال الإستشراق، من غير المسلمين، يسائر مزاعم اليزيديين في نسبة

أحدهما إلى الشيخ عدي، وأن الثاني كتب بعده بمئتي سنة، دون مناقشة، والبعض

الآخر يتفق مع الكتاب المسلمين في لفظ الكتابين من اللغة العامية العراقية، وأنهما

دسّاً على اليزيدية لإضلالهم، وإلحاق الأذى بهم، على حين يرى آخرون أنهما من

موضوعات اليزيدية أنفسهم، وقد أراد بهما كيد المسلمين.¹³⁵

يقول الباحث آزاد سعيد سمو: والذي أراه هو أنه كان لليزيديين كتابين بهذين

الإسمين، وأن مصحف رَش كتب من قبل أحد خواص اليزيدية، وليس من تأليف

الشيخ عدي كما زعم بعضهم، إذ إنه لا يمكن أن يصدر مثل هذه العبارات من شيخ

معروف بعقيدته السليمة الصحيحة، وعلمه وورعه وتقواه.¹³⁶

هذا ما أرجحه: لا يمكن صدور هذه النصوص والعبارات، من شيخ بهذا

المستوى من العلم والتقوى والورع .

¹³⁴ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص80.

¹³⁵ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص46.

¹³⁶ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص81.

أما (الجلوة) فإنه من تأليف الشيخ حسن وقد تعرض هذان الكتابان، إما للحرق أو التلف أثناء حملات الإبادة التي شنت ضد اليزيدية.... لذلك أعتقد أنه لاوجود الآن لهذين الكتابين بتاتاً، أما ما نشره بعض الباحثين والمستشرقين مؤخراً، فربما يحتوي على شيءٍ مما في الكتابين، إلا أنه يجب إدراك أنهما لايمثلان النص الحقيقي لكتابي (الجلوة) و (مصحف رش) فكتاب (الجلوة) الذي ألفه الشيخ حسن إستغرق ست سنوات في كتابته، بينما (الجلوة) الموجودة حالياً لا يتعدى الثلاث صفحات، فهل يعقل أن تكون حصيلة ستة سنوات من الكتابة ثلاث صفحات فقط؟! ¹³⁷

لاشك أن كل الكتب السماوية أنزل الله عن طريق جبرائيل إلى إحدى نبي من أنبيائه لكن إذا سئنا هل هناك نبي أو رسول خاص باليزيديين، وإذا لم يكن لهم نبي أو رسول كيف يمكن أن يكون كتاب مقدس خاص بهم وكيف أنزل إليهم؟!

يقول الباحث اليزيدي عزالدين سليم باقسري: جدير بالإشارة بأنه ليس لليزيدية نبي مرسل، لأن الروحانيات (الملائكة) تقوم بإيصال الرسائل الإلهية إلى البشر مباشرة ونشر التعاليم الإلهية بالصفة الناسوتية كل بواجب معين عن طريق الحلول (حلول اللاهوت بالناسوت) دون الحاجة إلى وسيط جسماني. ¹³⁸

موضوع آخر بالغ في الأهمية متعلق بالكتب السماوية الأخرى عند الأديان السماوية مثل القرآن والتورات والإنجيل، وإذا سئنا هل اليزيديون يؤمنون بالكتب

¹³⁷ نفس المصدر، ص 81-82 .

¹³⁸ عزالدين سليم باقسري، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 49.

الساوية؟ على العموم اليزيديون يقرّون أنهم يؤمنون بالكتب السماوية، لكنهم يعتقدون أن أصحاب هذه الكتب السماوية حرفوا وغيروا بعض ما في هذه الكتب كما جاء في كتاب (الجلوة) جاء في الفصل الرابع النص الثالث: كتاب الأجنبيين مقبولة نوعاً بالذي يطابق و يوافق سنتي وما يخالفها هم غيره، وجاء أيضاً في الفصل الأول النص الثامن: ليس الكتب الموجودة بيد الخارجين هي حقيقة ولا كتبها المرسلين لنا، لكن زاغوا وبغوا وبدلوا، كل واحد يبطل الآخر وينسخه.¹³⁹

خلاصة هذا الموضوع:

أولاً: ليس لليزيديين نبي مرسل، من طريق روحانيات الملائكة تصل الرسائل الإلهية إليهم عن طريق الحلول: حلول اللاهوت بالناسوت، دون الحاجة إلى وسيط جسماني.
ثانياً: على العموم اليزيديون يؤمنون بالكتب السماوية، لكنهم يعتقدون أن أتباع هذه الديانات حرفوا وغيروا وبدلوا ما في هذه الكتب.

6.2. الأنبياء والرسل في عقيدة اليزيديين

اليزيديون يؤمنون بجميع الأنبياء والرسل واعتقادهم قريب جداً من إعتقاد المسلمين تجاه الأنبياء والرسل، وإذا نظرنا إلى أقوالهم يتحدثون عنهم بلا إستثناء، من خلال قصص، ربما أخذوا هذه القصص من المصادر والكتب الاسلامية.

¹³⁹ د.ماكسيميليان بيتر، ترجمة من الألمانية د. حميد عزيز، الكتاب المقدسان لليزيدية: جلوة ومصحف الأسود،

وإذا سألتهم هل هناك نبي خاص باليزيديين؟ يردون عن السؤال بالنفي، وهم يعتقدون أن روحانيات الملائكة يصل إليهم كل ما يحتاجون، كما يقول الباحث اليزيدي عزالدين سليم باقسري: جدير بالإشارة بأنه ليس للأيزيدية نبي مرسل، لأن الروحانيات (الملائكة) تقوم بإيصال الرسائل الإلهية بالصفة الناسوتية كل بواجب معين عن طريق الحلول (حلول اللاهوت بالناسوت)، دون الحاجة إلى وسيط جسماني.¹⁴⁰

ولاحظنا أن اليزيديين يسمون أبناءهم باسم جميع الأنبياء والرسل إلا محمداً، إذاً ما السرّ في ذلك؟

يقول الباحث آزاد سعيد سمو، وعندما سألت البير جعفر عما إذا كانوا يحملون إسم محمد صلى الله عليه وسلم مثل أسماء سائر الأنبياء الآخرين أم لا؟ أجاب قائلاً: نحن لانسمي أبناءنا بمحمد ولا أحمد لأننا لا نحب هذه الأسماء، وسبب ذلك هو أن حملات كثيرة شنت علينا من قبل المسلمين باسم محمد، لذلك فنحن لا نحب هذا الإسم.¹⁴¹

(140) عزالدين سليم باقسري ، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص49.

(141) آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص90. من خلال لقاء أجراه الباحث مع البير جعفر في 12/3/1998، العراق - محافظة دهوك، قرية مم شقان .

7.2. اليوم الآخر في عقيدة اليزيديين:

قبل التطرق إلى موضوع يوم الآخرة أو يوم القيامة لابد أن نتكلم عن مبدأين

أساسيين في عقيدة اليزيدية وهما التناسخ والحلول .

إن مبدأ التناسخ والحلول من المبادئ الأساسية في الفكرة الأيزيدي فلا يمكن فهم

ماهية العقيدة الأيزيدية في الكثير من جوانبها، وقد يكتنفها الغموض أو تظهر على

غير حقيقتها، ما لم يتم التعرف على هذين المفهومين في الأيديولوجية الأيزيدية.¹⁴²

إذا ماهية التناسخ والحلول؟:

التناسخ: يقوم التناسخ على أساس عدم فناء الروح بعد موت صاحبها...

وظهورها بأشكال وصفات عديدة... حيث أن الروح تنتقل من جسد إلى آخر بعد موت

صاحبها إلى يوم القيامة.¹⁴³

وهم يرون أن الأرواح بعد الموت تنقسم إلى ثلاثة أصناف:

الصف الأول، الأرواح الطيبة: فإن كان ذلك الشخص صالحاً فربما تعود روحه بعد

موته وتكون داخل جسم طائر وديع حسن يتمتع بنعم الله، أو في جسد أحد

الصالحين.¹⁴⁴

¹⁴² عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص62.

¹⁴³ المصدر السابق، ص63.

¹⁴⁴ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص111 .

الصف الثاني، الأرواح الشريرة: أرواح شريرة تتقمص أجسام الحيوانات الخبيثة:

كالكلب، والخنزير، وتتعذب بهذه العودة، فتلقى جزاءها بهذا التقمص.¹⁴⁵

الصف الثالث، الأرواح الشقية: وهي الأرواح التي تتساوى حسناتها مع سيئاتها حسب

أعمالها الدينية، وهذه الأرواح تظهر في أجسام مخلوقات تبقى شقية في حياتها

الدنيوية وتسمى أرواح أهل الظلام والدخان.¹⁴⁶

وتسمى أرواح الصف الأول: أرواح أهل الجنة، والثاني: أرواح أهل الجحيم، والثالث:

أرواح أهل الظلام والدخان.¹⁴⁷

الحول: وهو حلول اللاهوت بالناسوت، ومن مفاهيم الأصلية في (الأيزدياتي)

ويعرف بـ (سورا باتنى) وهو إنتقال بعض الصفات الإلهية إلى البشر عن طريق

الملائكة.¹⁴⁸

لذلك كثيراً ما نراهم يؤلهون خواصهم وصالحهم، حيث يعتقدون أن روح الله قد حلت

فيهم، فقد ورد في قول الشيخ شمس التبريزي:

- يا شيخ شمس أنت الرحيم

- أنت الخالق القديم

- أنت لكل داء حكيم

¹⁴⁵ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 81 .

¹⁴⁶ عزالدين سليم باقسرى ، الأيزيدية: الأصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 63.

¹⁴⁷ المصدر السابق، ص 63.

¹⁴⁸ المصدر السابق، ص 64.

وورد في قول قصيدة طاووس ملك:

- ياربّ لآنوم لك ولا أكل

- ياربّ أنت موجود في كل مكان.¹⁴⁹

يوم الآخر أو يوم القيامة؟

إذا احتضر اليزيدي، حضر بجانبه أخوه في الآخرة، وأخته في الآخرة (أخوه

وأخته الأبدان) وهو يستعين بشفاعتهما يوم القيامة.¹⁵⁰

بعد أن يتم غسل الميت يحشون جميع منافذ وجوده بالقطن ويضعون شيئاً من

تراب الشيخ عدي على جبينه وفي عينيه.¹⁵¹

ويذهبون به إلى المقبرة.... ويوضع الميت في داخله على شقه الأيمن مستقبلاً

القبلة.¹⁵²

يتم تنزيله إلى القبر بحيث يكون إتجاه رأس الميت نحو الغرب.¹⁵³

¹⁴⁹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص112.

¹⁵⁰ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص186. حتمت التقاليد اليزيدية على كل يزيدي أن يتخذ له أماً وأختاً من رجال الدين بكل امره اليهما، ويرجو بهما يوم الآخرة، وتتولى (أخت الآخرة) فتح جيب ثوب اليزيدي عند خياطته وتجعله مستديراً ويسمونه (طوق يزيد) أي أن محبة يزيد تكون طوقاً في عنقه: اليزيديون في حاضرتهم وماضيهم، لسيد عبدالرزاق الحسني، ص99.

¹⁵¹ صديق الدموجي، اليزيدية، ص125. هذا التراب مصنوعة من تراب مرقد الشيخ عدي وماء من عين زم زم القريب من مرقد الشيخ عدي، ويسمون هذا المخلوط من التراب والماء ب(البرات).

¹⁵² آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص103.

¹⁵³ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الأصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص211.

أما سعيد الديوجي، والسيد عبدالرزاق الحسني، يشيرون إلى أن الميت يوضع داخل قبره متجهاً نحو المشرق.

وينزل شيخ الميت أو بيّره داخل القبر ويفتح العقدة التي على رأس الميت، والتي يربط بها حلقة الكفن من جهة الرأس، وبعد الفراغ من دفنه يقرأون بقراءة التلقين على الميت.¹⁵⁴

هذا بشكل عام مراسيم غسل ودفن الميت عند اليزيديين، يتفق في بعض هذه المراسيم مع المسلمين ويخالفها في الأخرى، وبقي أن نعلم إعتقادهم في حياة البرزخ، واليوم الآخر، والصراط والجنة والنار.

إذا هل اليزيديون يؤمنون بالبعث جسداً وروحاً؟

يقول الباحث آزاد سعيد سمو طرحت هذا السؤال على الشيخ العلو، هل تعتقدون بأن روح الميت سوف تعود إليه (أي: إلى الجسد) مرة أخرى، وأنه يخرج من قبره للحساب؟

فقال: كلا فإن الجسد يفنى ولا يمكن أن يعود مرة أخرى، فإله عندما أراد خلق آدم طلب من الأرض بعض التراب، فامتعت الأرض عن تقديمه، فقال الله لها، سوف أعيد التراب لك مرة أخرى فقبلت الأرض بذلك.¹⁵⁵

إذاً بناءً على هذا القول وأقوال أخرى أن اليزيديين يؤمنون أن الإنسان إذا مات يفنى جسده إلى الأبد، والذي يسعد ويشقى هو الروح فقط عن طريق تناسخ الأرواح!

¹⁵⁴ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص112.

¹⁵⁵ المصدر السابق، ص105.

والجدير بالذكر أن اليزيديين يفرقون بين يوم الآخرة ويوم القيامة، حيث يعتقدون أن يوم الآخرة هو محاسبة الروح بعد خروجها من الجسد بغية إختيار جسد آخر مناسب لها، لذا توجد لكل نهاية دنيوية يوم آخرة، ويوم القيامة هو حضور الجميع أمام الله يوم القيامة لمحاسبتهم بما قاموا من الأعمال في حياة الدنيا.

يقول الباحث اليزيدي عزالدين سليم باقسري: أن الأيزيدية تعتقد بأن هناك للإنسان يومان للحساب يوم الآخرة، عندما يموت وتمر الروح على جسد الصراط وتحاكم ثم تظهر في جسد آخر عن طريق التناسخ وهو إمتحانها وتمتحن لعدة مرات كلما ظهرت، والشفاعة جائزة في هذا اليوم، ويوم القيامة: وهو يوم الإمتحان النهائي وتقرير مصير الروح الأبدي ولا تقبل الشفاعة في هذا اليوم.¹⁵⁶

يقول الشيخ علو: نحن نؤمن باليوم الآخر لذلك نحن نعمل لذلك اليوم، وكذلك

نؤمن بالجنة والنار.¹⁵⁷

إذاً بناءً على ما تقدم هناك مراسيم غسل ودفن الميت لليزيديين، بعض هذه المراسيم يوافق مراسيم المسلمين، ويخالف المسلمين في بعض الآخر، واليزيديون يعتقدون أن الجسد بعد الموت يفنى للأبد ويبقى الروح فقط للثواب والعقاب عن طريق التناسخ، ويؤمنون أيضاً بالصراط والجنة والنار.

¹⁵⁶ عزالدين سليم باقسري، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص70.

¹⁵⁷ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص108. من خلال لقاء أجراه الباحث مع الشيخ علو

في 1998/3/27م، العراق - محافظة دهوك، مرقد الشيخ عدي بن مسافر في وادي لالش .

الفصل الثالث

3. عبادات اليزيديين

1.3. الصلوات عند اليزيديين

اليزيديون يلتزمون بعدد معين من العبادات : كالصلاة، والزكاة، والصوم،

والحج.

في هذا المبحث نتحدث عن هذه العبادات والأدعية عندهم ونبدأ بالصلاة. يقول

الباحث اليزيدي عزالدين سليم باقسري: للأيزيدية صلاة خاصة على شكل (دعاء) موجه

الى الله وملائكته، وهي من الفروض الدينية والتي يجب أداءها كل يوم، وأن قبلة

الأيزيدية في الصلاة هي الشمس وتسمى القبلة الدوارة... فالأيزيدية (بعد غسل للوجه

واليدين) يقف بخشوع متجها نحو الشمس واضعاً يده اليمنى على اليسرى ويتلو الدعاء

المطلوب.¹⁵⁸

علمنا أن الصلاة من الفروض والواجبات عند اليزيديين، وبناءً على ما تقدم

من النصوص، والنصوص أخرى نستطيع أن نبين منها شروط وأركان الصلاة عند

اليزيديين.

¹⁵⁸ عزالدين سليم باقسري، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص182-

شروط الصلاة عندهم؟

- 1- **الوضوء:** والكيفية تكون بغسل الوجه واليدين.¹⁵⁹
- 2- **استقبال القبلة:** فكل يزيدي متدين، يتوجه عند شروق الشمس الى مطلعها، كأبرز ظاهرة خلقها الله، وعند غروبها في مغيبها.¹⁶⁰
- 3- **دخول الوقت:** كلنا نعلم أن كل صلاة لها وقت معين يجب أدائها فيه، اي: بداية وقت الصلاة، ونهاية وقت الصلاة، نتحدث عنها في موضوع عدد وأوقات الصلاة عند اليزيديين.

أركان الصلاة عندهم:

يقول الباحث آزاد سعيد سمو: وللصلاة عند اليزيديين أركان عدة يجب توفرها فيها وإلا كانت باطلة، ومن تلك الأركان.¹⁶¹

- 1- **القيام:** فالأيزيدي (بعد غسله للوجه واليدين) يقف بخشوع متجها نحو الشمس.¹⁶²
- إذا الوقوف من أحد أركان الصلاة.
- 2- **وضع يد اليمنى على اليسرى:** يقول الباحث عزالدين سليم باقسري: ... واضعاً يده اليمنى على اليسرى، ويتلو الدعاء المطلوب.¹⁶³

¹⁵⁹ المصدر السابق، ص183. وانظر: آزاد سعيد سمو، اليزيدية ، ص120.

¹⁶⁰ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص77 .

¹⁶¹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص121.

¹⁶² عزالدين سليم باقسري، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص183

3- قراءة ألفاظ الصلاة الخاصة بها: هذا جزء من دعاء صلاة الصبح: آمين آمين

الله تبارك الدين، الله أحسن الخالقين، بهمة شمس الدين، ناصرالدين، سجادالدين،

الشيخ شمس مؤيد الدين....¹⁶⁴

4- أن تؤدي بعيداً عن أنظار الملل الأخرى غير اليزيديين: فإن رآهم أحد من غير

أبناء الطائفة اليزيدية بطلت صلاتهم.¹⁶⁵

عدد الصلوات في اليوم واللييلة عند اليزيديين:

يقول بعض اليزيديين: إن عدد الصلوات لديهم هي خمس صلوات في اليوم واللييلة،

ويقول الشيخ علو: إن عددها أربع صلوات ويسمونها أدعية وهي: دعاء الشفق، دعاء

الفجر، دعاء العصر، دعاء النوم، أما الخامسة فتصلّى كل خمسة عشر يوماً.¹⁶⁶

وللأيزيدية أدعية يؤدونها كل يوم فرضاً، وهي: دعاء الصباح عند شروق الشمس،

ودعاء المساء عند غروب الشمس، ودعاء شدّ الظهر عندما ينهض من النوم، ودعاء

الفجر قبل شروق الشمس.¹⁶⁷ والقصد من هذه الأدعية التي تقرأ في صلاة عند

اليزيديين، والآن نأتي بعض مقاطع ونماذج من هذه الأدعية .

¹⁶³ المصدر السابق، ص183 .

¹⁶⁴ السيدعبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص77.

¹⁶⁵ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص121.

¹⁶⁶ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص121-122. من خلال لقاء أجراه الباحث مع

الشيخ علو في 1998/3/2م العراق محافظة دهوك مركز لالش الثقافي .

¹⁶⁷ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص183.

هذا جزء من: دعاء صلاة الظهر:

- يارب بحق عمود
- الأرض والسماء
- وليلة القدر
- وسورة الرحمان
- يارب ابعث لنا
- وللسنة المدد من العوائل الأربعة.

وهذا جزء من: دعاء صلاة الفجر:

- المدح والثناء للأمير والملائكة
- والخواص الذين في القباب
- أشرق نورها في الفجر
- ظهر نور الفجر
- ركب فرس العبادة .
- طوبى مائة مرة لمن يقف مع الحق.¹⁶⁸

¹⁶⁸ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 123-124.

2.3. الصدقات (الزكاة) عند اليزيديين

الزكاة من أركان الدين الإسلامي ونسبتها مقررة، صرفها مذكورة في القرآن الكريم.¹⁶⁹ كما ورد في سورة التوبة: [إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ] .¹⁷⁰

والذي يميز الصدقات عند اليزيديين من الزكاة في الشريعة الإسلامية الأمور التالية: أولاً: حول التسمية، فاليزيديون لا يسمونها الزكاة بل يسمون الصدقات، ربما أرادوا بذلك أن يثبتوا أن عملية أخذ ودفع الصدقات ليس لها علاقة بنظام الزكاة في الشريعة الإسلامية .

ثانياً: ليس هناك نسبة معينة المفروضة على اليزيدي، بل كل حسب استطاعته.

يقول الشيخ علو: ويستوي في ذلك الغني والفقير، وكل حسب استطاعته.¹⁷¹

وتؤدّى هذه الصدقات في النقود، والحيوانات، والحنطة، والشعير، والرز، وكل ما

يقتات، وكذلك في المحاصيل الزراعية.¹⁷²

¹⁶⁹ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص166.

¹⁷⁰ التوبة: 60/9 .

¹⁷¹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص121-122. من خلال لقاء أجراه الباحث مع

الشيخ علو في 1998/3/2م العراق محافظة دهوك، مركز لاش الثقافي .

¹⁷² المصدر السابق، ص138 .

انواع الصدقات:

يقول الباحث آزاد سعيد سمو: عند اليزيديين ثلاثة أنواع الصدقات، التي يجب على اليزيدي ان تدفع الى جهات معينه، وهي أولاً: الصدقات التي تدفع للشيوخ والبيرة، ثانياً: الصدقات الخاصة بزيارة الطاووس للقرى، ثالثاً: الصدقات التي تدفع عند زيارة

المرقد.¹⁷³

أولاً: الصدقات التي تدفع للشيوخ والبيرة:

فلكل بير جماعة من المريدين، لأنه لا بد لكل يزدي من شيخ وبير وأخ (في الآخرة) وأخت في الآخرة.¹⁷⁴

يجب على كل يزدي من طبقة (المريد) وهم الأكثرية في المجتمع اليزيدي، يجب عليه أن يخرج من أمواله كمية حسب استطاعته ورغبته ويعطيها لشيخه، وبيره، لأجل آخرته، لأنهما يشفعان له يوم القيامة.

ثانياً: الصدقات الخاصة بزيارة الطاووس للقرى:

لليزيدية طقوس ومراسيم كثيرة من هذه المراسيم والطقوسات ما يسمى ب(إقامة الطاووس)، حيث يقوم القوالون بحمل إحدى الطاووس إلى مكان مختص به، فيستقبلوا أهل القرى جميعاً من الرجال والنساء هذا الطاووس ومن معه من القوالين، يضعون

¹⁷³ انظر: آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 139-143-144.

¹⁷⁴ د. خلف الجراد، اليزيدية واليزيديون، ص 160.

(طاووس) في مكان يليق به، ثم يأتي أهل القرية يقبلون الطاووس، ويقدمون أموالهم السنوية إليه، هذه العملية من إحدى طرق جمع المال عندهم.

ثالثاً: الصدقات التي تدفع عند زيارة المراقد:

وهناك صدقات أخرى يدفعها اليزيديون، وذلك أثناء زيارتهم إلى مرقد الشيخ عدي بن مسافر، وكذلك يدفع اليزيديون بعض الصدقات والتبرعات أثناء زيارتهم إلى المراقد والمزارات المقدسة، وهناك صدقات أخرى تدفع عن الميت على المقابر أو في

البيت.¹⁷⁵

¹⁷⁵ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص144.

3.3. الصوم عند اليزيديين

الصوم عبادة فرضها الله تعالى على خلقه أجمعين تطهيراً لهم، وتزكية لنفوسهم، كما فرض سائر العبادات لمصلحة الخلق أنفسهم، لا لمصلحة تعود عليه سبحانه وتعالى، وهو في غنى عن العالمين.¹⁷⁶

كما يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ].¹⁷⁷

يقول الباحث اليزيدي عزالدين سليم عن تعريف الصوم: للأيزيدية صيام، يمتنعون فيها عن الأكل والشرب والتدخين من الفجر (السحور) وإلى المغرب، يحرم تعاطي الخمر وممارسة الجنس طوال أيام الصوم.¹⁷⁸

ويقولون أيضاً عن الصوم: الصوم كل إمساك عن طعام أو كلام، قال تعالى: [...إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا...].¹⁷⁹ أي: صمتاً، والصوم عند اليزيدية هو الإمساك عن كل فعل شر.¹⁸⁰

¹⁷⁶ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 75.

¹⁷⁷ البقرة: 183/2.

¹⁷⁸ عزالدين سليم بأقصرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 181.

¹⁷⁹ مريم: 26/19.

¹⁸⁰ محمد عبدالحميد الحمد، الديانة اليزيدية بين الاسلام والمانوية، ص 219 .

شروط الصوم عند اليزيدية:

يقول الباحث آزاد سعيد سمو: للصوم عند اليزيدية عدة شروط لابد من توفرها فيه وإلا كان الصوم باطلاً. ومن تلك الشروط:

1- النية، 2- العقل، 3- البلوغ، 4- الصحة.¹⁸¹

وقت الصوم عند اليزيدية:

أما وقت الصيام عندهم، فيبدأ من الفجر إلى غروب الشمس: ... يتمتعون فيها عن الأكل والشرب والتدخين من الفجر (السحور) وإلى الغروب.¹⁸²

مبطلات الصوم عند اليزيدية:

ما يفهم من تعريف الصيام عند اليزيدية، كما اشرنا في تعريف الصيام، يبطل الصيام الأمور التالية :

1- الأكل والشرب والتدخين.

2- ممارسة الجنس، والجماع.

وهناك مبطلات أخرى للصوم كما يقول آزاد سعيد سمو:

3- الكفر، فالصوم عند اليزيدية يبطل بالكفر.

¹⁸¹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص145-146.

¹⁸² عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص181.

4- وكذلك يبطل الصوم بتناول الأدوية.

5- النفاس، وهو أيضاً يبطل الصوم، أما الحيض فلا يبطل الصوم عندهم.

6- وبالنسبة لصيام الاربعينية، لايجوز في نظر بعض اليزيدية للصائم أن يستحم في

تلك الفترة، إلى أن ينتهي من صوم عشرين يوماً.¹⁸³

أما الإفطار عندهم يلزم الصائم بأن يتناول وقت الإفطار قطعة من الخبز مغموسة

بملح، كما هي عادة اليهود في إفطارهم أيام السبت، أو أن يسفّ.¹⁸⁴ قليلاً من تراب

مرقد الشيخ عدي ويسمونه براتا.¹⁸⁵

أنواع الصوم عند اليزيديين:

ينقسم الصيام عند اليزيدية الى قسمين، القسم الاول: صوم العامة.

القسم الثاني: صوم الخاصة.

القسم الأول: الصوم العامة:

أنواع الصوم العامة:

أولاً: صوم يزيد: هذا النوع من الصيام يجب على كل يزيدي أن يقوم بأدائه مهما

كانت الظروف اذا تجاوز ثلاثة عشرة عاماً.

¹⁸³ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 147.

¹⁸⁴ يسفّ أي : يتناول.

¹⁸⁵ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 76 .

ويقع في أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس الأولى من شهر كانون الأول الشرقي (أي في أقر أيام السنة)¹⁸⁶، ويكون يوم الجمعة الذي يعقب أيام الصوم الثلاثة (صوم يزيد أو صيام اليزيد) عيداً.¹⁸⁷

ومن الجدير بالإشارة أن اليزيديين يدعون، أن صيام ثلاثة أيام يقابل صيام الثلاثين يوماً في رمضان عند المسلمين يقول السيد عبدالرزاق الحسني: وقد يذهب اليزيدي إلى أبعء من ذلك أحياناً فيرى أن الآية الكريمة: [مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا...].¹⁸⁸ تتطبق على هذا التفسير، فهو يصوم ثلاثة أيام باعتبار أنها تجزي عن ثلاثين يوماً.¹⁸⁹

ثانياً: صوم خدر لياس (خضر إلياس): وهو ثلاثة أيام أيضاً ويقع في أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء التي تسبق الخميس الأول من شهر شباط الشرقي. وصيام الأيام الثلاثة في هذا الصوم (خدر لياس) فرضاً على كل من يحمل اسم خدر أو لياس (أي: إلياس) وعلى رجال الدين، أما عامة الناس فيصومون يوم الأربعاء فقط من هذه الأيام.¹⁹⁰

¹⁸⁶ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 75 .

¹⁸⁷ د. خلف الجراد، اليزيدية واليزيديون، ص 117.

¹⁸⁸ الانعام: 160/6.

¹⁸⁹ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 75-76 .

¹⁹⁰ عزالدين سليم باقصرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 181-

ثالثاً: صوم صاحب: ولكل عائلة ايضاً يوم معين تصوم فيه يسمى (صوم صاحب)

وقد يصومون ايضاً أياماً أخرى غير محددة من أجل أوليائهم.¹⁹¹

القسم الثاني: الصوم الخاصة:

أما صوم الخاصة منهم: فيكون أربعين يوماً في الشتاء (أيام مربعانية الشتاء) تبدأ من

اليوم العشرين من شهر كانون الثاني، بالحساب الشرقي، ويصومون ايضاً أربعين يوم

في الصيف (أيام مربعانية الصيف) وتبدأ في اليوم العشرين من شهر تموز بالحساب

الشرقي يصوم هذا الرؤساء الروحانيون فقط.¹⁹²

ولكن قلما يصومون هذه المدة، لأن الصائم إذا بات بنية الصوم، وقدم إليه أحد

الأتباع في الصباح طعاماً ما فأكله، أصبح في حل من هذه الفريضة أو من

إتمامها.¹⁹³

¹⁹¹ المصدر السابق، ص 182 .

¹⁹² سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 169.

¹⁹³ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 75 .

4.3. الحج عند اليزيديين

الحج هو من أركان دينهم، فهم يحجون كما يحج المسلمون في مكة المكرمة، ولهم طواف وعرفات وزمزم وأضحية، وكلها في جبل لالش الذي هو جبل عرفات عندهم.¹⁹⁴

بالقرب من (عين سفني) مركز قضاء الشيخان، بمحافظة نينوى (الموصل).¹⁹⁵ كان اليزيديون قبل تحولهم عن الإسلام، يحجون إلى مكة المكرمة كما يفعل المسلمون اليوم، ولمكة المكرمة والحجر الأسود وزمزم مكان كبيرة عندهم.¹⁹⁶ وإذا علمنا أن اليزيديين قبل تحولهم عن الإسلام، كان مكان حجهم مكة المكرمة ويحجون كما يحج المسلمون، إذاً لماذا حدث كل ذلك، وغيروا مكان حجهم بهذا الشكل؟

يقول الباحث سعيد الديوجي: كان هذا بعد أن لاقوا اضطهاداً في الحكومات المتتالية الذين اعتبرهم خارجين عن الإسلام، وحاولوا إرجاعهم إلى حضيرة المسلمين... فاعتزلوا المسلمين، واتخذوا لهم حجاً في (جبل لالش).¹⁹⁷

¹⁹⁴ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 167.

¹⁹⁵ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 78.

¹⁹⁶ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 151.

¹⁹⁷ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص 167.

حكم الحج عندهم:

فرض على كل يزيدي ولو مرة واحدة في حياته، وبعضهم يذهب الى أبعد من ذلك فمن لم يزره ولومرة واحدة في حياته، فهو كافر في نظرهم، كبيراً كان أم صغيراً، قرب مسكنه أو نأى.¹⁹⁸

ويقول آخرون: ان الحج واجب على كل من يتمكن من ذلك من الناحية المادية، والاستطاعة على السفر الى لالش، وهذا الرأي يوافق قول الفقهاء المسلمين بالنسبة لوجوب الحج على المسلمين¹⁹⁹

موسم الحج:

كان في البداية عند اليزيديين وقت معين لاداء فريضة الحج، كما يقول السيد عبدالرزاق لحسني: يبتدىء من اليوم الثالث والعشرين من شهر أيلول الشرقي (6 تشرين الأول الغربي) وينتهي في اليوم الثلاثين منه (13 تشرين الأول الغربي).²⁰⁰

يبدو أن اليزيديين كانوا يحجون معاً وفي يوم واحد، ولكن بسبب الإزدحام، وعدم سعة الوادي للجميع، كذلك عدم التزام جميع اليزيديين باليوم المحدد لأداء الحج، لهذه

¹⁹⁸ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص79.

¹⁹⁹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص158.

²⁰⁰ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص78-79.

الأسباب إضطرّ أمراء اليزيديين بالسماح لأبناء الطائفة بأداء مراسم الحج في أي وقت يشاؤون من السنة.²⁰¹

ويقول عندما سألت الشيخ علو عن الموسم الذي يحجون فيه قال: يؤدّي الحج عندنا في كل وقت، وليس عندنا وقت معين لأدائه.²⁰²

كيفية الحج:

يقصدون جبل لالش يوم التروية²⁰³، ويطوف رؤسائهم الروحانيون في فناء رباط الشيخ عدي، ثم يصعد اليزيدية ليلة العيد فوق جبل عرفات (جبل لالش).²⁰⁴

ثم يرتقي كل من (بابا الشيخ) و مير حج (أمير الحج) حجراً بارزاً، وكل واحد منهما يحمل طبقاً من الخبز الرقاق ويرميانه من شاهق في الفضاء معاً فيتهافت عليها الناس الذين حضروا لالش للاشتراك في مراسم العيد فكل من يحصل على قطعة منه يسرع راكضاً نحو عين الابيض (كانيا سثى).²⁰⁵ لكي يغمس هذه القطعة في الماء قبل غيره، كان سابقاً هناك جائزة مخصصة للذي يسبق الجميع إلى (كانيا سثى) من قبل الأمير.²⁰⁶

²⁰¹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص158.

²⁰² المصدر السابق، ص159. لقاء أجراه الباحث مع الشيخ علو في 12/3/1998 العراق - محافظة دهوك،

مركز لالش الثقافي .

²⁰³ 8: ذي الحجة.

²⁰⁴ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص167.

²⁰⁵ ويسمون أيضاً ماء زمزم .

²⁰⁶ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص153.

ثم في صباح اليوم التالي.²⁰⁷، يضحون الأضاحي ويعيدونه (عيد القران) عيد الأضحية، ويقولون (كما يقول المسلمون) إن إبراهيم الخليل فدى ابنه إسماعيل بكبش وضاه في هذا اليوم، وتمثال هذا الكبش محفوظ عندهم في خزينة الرحمن.²⁰⁸

سبب اختيار مرقد الشيخ عدي بن مسافر مكان الحج لهم بدل مكة:

يقول الباحث عبدالرزاق الحسني: إن العلماء والنبلاء والمتمولين، حتى العوام، كانوا يقصدون عدياً في زاويته في ليلش (لالش) لينتفعوا بإرشاداتها الدينية، ويستمعوا إلى نصائحه الأخلاقية، ولما كان الغرض من حج بيت الله الحرام: [لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ...].²⁰⁹ وقد شهدوا هذه المنافع في حجهم زاوية الشيخ عدي المتصوف، فقد انتفى الغرض من حج بيت الله الحرام.²¹⁰

²⁰⁷ يوم النحر عند المسلمين 10: ذالحجة.

²⁰⁸ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص167.

²⁰⁹ الحج: 28/22.

²¹⁰ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص79.

5.3. الأعياد عند اليزيديين

شرعت الأعياد في جميع الأديان، والمذاهب، وهي مناسبات للترويح عن النفس، وزيادة الأقرباء والأصدقاء، وبث روح المرح والسرور والبهجة بينهم في تلك المناسبات، وأغلب الأعياد عند كل الأديان تكون بعد عبادات معيّنة، لها أهمية كبيرة في عقيدة أهل تلك الديانة، مثل العيد الذي يأتي بعد الصيام، والعيد الذي يأتي بعد أداء فريضة الحج.²¹¹

لليزيدية أعياد دينية ذات رونق وطابع قبلي خاص، بعضها يشترك فيه اليزيديون كافة، وبعضها يقتصر على علماء دينهم حسب.²¹² وقد أخذوا اثنين منها عن المسلمين، واخذوا أعياداً أخرى من بعض الأديان والطوائف الأخرى، وبعضها من ابتكارهم هم أنفسهم.²¹³

أهم الأعياد عند اليزيديين:

- 1- عيد رأس السنة (السر صال).
- 2- عيد صوم يزيد.
- 3- عيد الجماعة.

²¹¹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص162.

²¹² السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص106.

²¹³ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص162.

4- عيد مربعانية الصيف.

5- عيد مربعانية الشتاء.

6- عيد القربان.

7- عيد البيلنذة.

8- عيد خضر إلياس.²¹⁴

أولاً: عيد رأس السنة (السر صال):

يعتبر هذا العيد من أهم وأقدس الأعياد لدى اليزيدية.²¹⁵

تبدأ سنة اليزيدية في أول شهر نيسان الشرقي (14 نيسان الغربي) ويقع عيد (سري صال) في يوم الأربعاء الأول من الشهر المذكور. فإذا كان اليوم من شهر نيسان الشرقي يوم الخميس، فإن العيد عندهم يبدأ يوم الأربعاء الموافق 7 منه (أي يوم الأربعاء الموافق 20 نيسان الغربي).²¹⁶ وهم يعدون له ثياب زينة وطعام، ففي يوم الثلاثاء ينحرون الذبائح، ويهئون الطعام، وفي صباح يوم الأربعاء تخرج البنات

²¹⁴ المصدر السابق، ص162.

²¹⁵ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص163.

²¹⁶ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص106.

متزيّنات، ويجمعن أزهار الشقائق (شقائق النعمان) ويثبتها بالطين في أعلى مدخل

الدار، ومداخل الغرف.²¹⁷

وتكثر في هذا العيد المقامرة بالبيض الملون، وبالدرهم أيضاً، ويقدم لمن يزورهم البيض المصبوغ بالألوان الزاهية المختلفة، حيث يشرع في مقامرة مرحة (بالبيض) مع صاحب الدار، ومع آخرين من الحضور، كما أن الطروقات، عامة كانت أم خاصة، تكون ملأى بالمقامرين بهذا البيض، والمتفرجين أيضاً، ويختلط الرجال بالصبيان، والأطفال بالبنات، إلا أن المقامرات الضاحكة تقتصر على الذكور دون الإناث (218).

علمنا أن عيد رأس السنة أهم وأقدس عيد عندهم لأنه يقع يوم الأربعاء، إذاً وما قدسية يوم الأربعاء عندهم؟ يقولون: إن شهر نيسان هو عروس الشهور، ويقولون أيضاً: إن الأربعاء الأول من شهر نيسان هو يوم نزول الملك طاووس إلى الأرض.²¹⁹

ويزعم اليزيديون أن طاووس ملك هبط في هذا اليوم إلى الأرض ليخلص موسى (عليه السلام) وصحبه من كيد الفراعنة.²²⁰

²¹⁷ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص182.

²¹⁸ د. خلف الجراد، اليزيدية واليزيديون، ص170.

²¹⁹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص163.

²²⁰ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص106.

ثانياً: عيد صوم يزيد:

صوم يزيد وهو ثلاثة أيام يكون في أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس التي تكون في أول شهر كانون الأول بالحساب الشرقي وهم يعتقدون أن الصوم الذي فرض عليهم ثلاثة أيام (سى روز) ولكن التبس الأمر على المسلمين فظنوه (سه روز) أي

ثلاثين يوماً.²²¹



²²¹ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص168.

ويكون يوم الجمعة أي اليوم الرابع بعد الصيام يوم عيد (عيد صوم يزيد).²²²

زاعمين أن يزيد الذي يسمونه باسمه، وينسبون إليه، ولد في يوم المذكور، فيقيمون اللوائم والأفراح، ويشتركون في الرقص والمغازلات، ويتبادلون أطيب التهاني والتبريكات، ويعملون خبزاً يسمونه (صووك) فيوزعونه جزافاً، ويزورون قبور موتاهم

لاستئزال شأبيب الرحمة عليهم، ويحتسون الخمر بإفراط.²²³

يقول الباحث اليزيدي عزالدين سليم باقسري: فيمكننا ربطها منطقياً بحدث الطوفان وقد أفادنا كثير من رجال الدين بأن جذور هذا العيد وصيامه ترجع إلى أيام طوفان النبي نوح (عليه السلام) وهو أول من صام لوجه الله، حيث لدى حدوث الطوفان واستمرار هطول الأمطار وارتفاع المياه لمدة أربعين يوماً، أمر النبي نوح الذين في السفينة بالصيام لأجل الله (إيزيد) والدعوة لإنهاء الطوفان فبعد ثلاثة أيام إنخفضت المياه وظهرت اليابسة، وخرج كل من في السفينة واحتفلوا بالحدث العظيم كان هذا في اليوم

الجمعة من شهر كانون الأول شهر الأمطار الغزيرة والليالي المظلمة الطويلة.²²⁴

²²² آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص164.

²²³ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص114.

²²⁴ عزالدين سليم باقسري، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص156.

ثالثاً: عيد الجماعة:

يقع هذا العيد بعد أداء فريضة الحج عندهم، ويستمر سبعة أيام²²⁵، وهو من أعظم أعياد اليزيدية، يجتمعون في وادي لالش، حول قبر الشيخ عدي بن مسافر، ومدته من اليوم 23 من شهر ايلول الشرقي 6 تشرين الأول بالحساب الغربي إلى 30 منه، 13 تشرين الأول الغربي.²²⁶

في هذا العيد يهرع اليزيديون من كل صقع وبلد، وهم بأفخر ثيابهم، والنساء بأغر حليهنّ، فيحيون عيد الجماعة في مرقد الشيخ عدي في لهو وقصف متواصلين، وبحجون بقية المزارات المحيطة به، دون أن يسوغ لأحد منهم احتذاء شيء في قدمه، ودون أن يحمل معه غير كفايته من الخبز والبصل والجريش.²²⁷

وبعد قضاء فترة العيد في لالش يخرج الناس منه على النحو الذي دخلوه قاصدين بيوتهم وعلى وجوههم علامات الفرح والسعادة ممزوجة بشيء من علامات التعب من كثرة الرقص والتجوال والسهر.²²⁸

²²⁵ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص164.

²²⁶ سعيد الديوجي، اليزيدية، ص173.

²²⁷ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص109.

²²⁸ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الأصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص147.

رابعاً: عيد مربعانية الصيف:

لهذا العيد عدة أسماء عند اليزيدية: منها عيد الشيخ عدي، والعيد الكبير، وعيد مربعانية الصيف²²⁹، تؤدي مراسيم هذا العيد في معبد لالش ومدته خمسة أيام ويبدأ من 16 تموز الشرقي لغاية 20 منه، أي من 29 تموز الغربي لغاية 2 آب الغربي²³⁰، وفيه يذهب الكواجك وبعض رجال المذهب اليزيدي، إلى مرقد الشيخ عدي، ليصوموا ثلاثة أيام، ثم يعودوا إلى آلهم وذويهم ليتم الصيام أربعين يوماً، لأنهم يعتقدون أن الشيخ عدي كان يصوم أربعين يوماً في الصيف و أربعين يوماً في الشتاء، ولكن قلما يتمون هذه المدة، لأن الصائم إذا بات بنية الصوم، وقدم إليه أحد المعارف شيئاً ما في صباح اليوم التالي، وطلب إليه أن يأكل على بركة أحد المشايخ، أو على بركة أحد السناجق، وجب عليه الإفطار فوراً وأصبح في حلة من هذه الفريضة، أو من اتمامها.²³¹

ويعد إتمام مدة الصيام (أربعون يوم) يبدأ العيد ولمدة خمسة أيام، ومن الجدير بالإشارة، أن هذا الصيام مختص بطبقة الشيوخ دون غيرهم من اليزيديين.

²²⁹ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص108.

²³⁰ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الأصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص138.

²³¹ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص108.

خامساً: عيد مربعانية الشتاء:

يقع هذا العيد بعد صوم أربعين يوماً في أشد الأيام الشتاء برودة²³²، ويصادف هذا العيد في العشرين من شهر كانون الثاني الشرقي من كل سنة 3 شباط الغربي.....، ويجري فيه ما يجري في عيد (مربعانية الصيف) من صوم، وإفطار، وزيارة.....الخ.

ويزعم اليزيديون أن في هذا العيد قرّب الشيخ عدي إليه أربعين من رجاله الصادقين، فعلمهم أصول الدين اليزيدي وحل الرموز²³³، ويتواجد كل من بابي شيخ (البابا الشيخ) وحاشيته ورجال الدين الذين صاموا الأربعينية وبعض عامة الناس في لالش في اليوم الذي يسبق يوم العيد ويؤدون مراسيم (السما) ليلاً ثم نهار العيد ويقومون بزيارة المقامات المقدسة هناك ثم يرجعون إلى بيوتهم لتكملة العيد لدى ذويهم.²³⁴

سادساً: عيد القربان:

يقع هذا العيد في اليوم الأول من عيد الأضحى عند المسلمين و مدته يوم واحد.²³⁵

ويسمونه عيد الحج وهو عيد الأضحى عند الإسلام، يتوافد اليزيدية في اليوم السابع والثامن شهر ذي الحجة إلى مرقد الشيخ عدي، وفي اليوم التاسع مساءً يسعدون جبل عرفات ويسمونه جبل الحج وهو في شرقي المرقد وفي مقدمتهم (رئيس الأئمة) ورجال

²³² آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص166.

²³³ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص108.

²³⁴ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص154.

²³⁵ المصدر السابق، ص153.

الدين ويأخذون جميعاً بالإبتهال والتضرع لأن يقبل (الشيخ عدي) حجهم ويغفر لهم دنوبهم و خطاياهم، ثم ينحدرون من الجبل والشمس قد أذنت بالغروب، فيزورون (الحجر الأسود) على طريقهم ويقبلونه، ومن هناك يدخلون الحرم الشريف فيغسلون وجوههم وأيديهم بماء زمزم المبارك (ينبع من زاوية مظلمة قريباً من قبر الشيخ بركات ويصب في حوض كبير وسط المعبد).²³⁶

ثم يأخذون باللغو والقصف طوال الليلة الأخيرة من أيام الحج، فإذا كان الصباح أجروا مراسيم العيد بالمصافحة وانصرفوا إلى ديارهم.²³⁷

سابعاً: عيد البيئدة:

يقع هذا العيد في يوم الجمعة الثانية من أربعينية الشتاء... ومدته يوم واحد²³⁸، يقع هذا العيد في اليوم الخامس والعشرين من شهر كانون الأول الشرقي، أي بعد عيد يزيد بخمسة وعشرين يوماً، حيث يستقبلون فيه تساقط الثلوج، ويسمونه عيد بيئدة (أو عيد الميلاد) ويقولون في أصله: أن الشيخ عدي ولد في اليوم المذكور.²³⁹ يخبزون فيه الخبز على شكل آلات الحراثة في التناير ويوزعونه على الفقراء ويطعمون ثيرانهم

²³⁶ صديق الدموجي، اليزيدية، ص 260.

²³⁷ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 109.

²³⁸ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 157.

²³⁹ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص 115.

المختصة بالفلاحة، ويوقدون النيران في منازلهم ونواديمهم وفي إصطبلاتهم ويدرون حولها.²⁴⁰

والجدير بالذكر هو أن هذا النوع من الطقوس موجود عند المسيحيين في المنطقة، وقد شاهدت الكثير منهم يفعلونه.²⁴¹

والنصارى اليعاقبة يجرون على مثل هذه القاعدة في عيد ولادة السيد المسيح... ويجوز أنهم واليزيدية أخذوا هذه العادة من منبع واحد.²⁴²

ثامناً: عيد خذر إلياس:

يقع هذا العيد في يوم الخميس الأول من شهر شباط الشرقي، وتكون الأيام الثلاثة السابقة ليوم العيد (أي الإثنين والثلاثاء والأربعاء) صوماً لدى الأيزيدية ويسمى (صوم خذر إلياس).²⁴³

ويقول اليزيديون: إنهم يصومون تلك الأيام الثلاثة إحتراماً للنبي خضر إلياس، الذي يقده اليزيديون.²⁴⁴

المسيحيون يصومون في هذا الموسم ثلاثة أيام (كانوا يمتنعون عن الأكل والشرب مدة ثلاثة أيام بليالها سابقاً).²⁴⁵

²⁴⁰ صديق الدملاجي، اليزيدية، ص 259.

²⁴¹ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 167.

²⁴² صديق الدملاجي، اليزيدية، ص 259.

²⁴³ عزالدين سليم باقسرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص 161.

²⁴⁴ آزاد سعيد سمو، اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة، ص 167.

وكأن هذا العيد مقتبس من عيد خضر إلياس عند النصارى، حيث يسمونه عيد (مار بهنام).

فكلا العيدين يقع في وقت واحد، أما الصوم الذي يصومه النصارى في هذا العيد فيسمى عندهم (الباعوثة) ومدته ثلاثة أيام كما هو عند اليزيدية.²⁴⁶



²⁴⁵ عزالدين سليم باقصرى، الأيزيدية: الاصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، ص163.

²⁴⁶ السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، ص116.

الخاتمة وأهم النتائج

بعد أشهر من القراءة والتمعن والتدبر والكتابة، ها أنا الآن كالنحل بعد ذهاب وإياب

أهديكم العصير الشهي الحلو من بحثي هذا.

واليكم الآن أهم النتائج، وأخصها كالتالي:

النتائج:

نسبة هذا الاسم (اليزيدية) يرجع الى يزيد بن معاوية ثاني خلفاء الأموية، والشيخ عدي

بن مسافر (ت: 557هـ)، هو المؤسس لطائفة اليزيدية.

من ناحية الاجتماعية يتكون الطائفة اليزيدية من طبقتين:

الأول: الطبقة السياسية، وهم يديرون الشؤون السياسية، ويتكون هذه الطبقة من: (الأمير،

والبسمير [ابناء عمومة الأمير]، والعوام).

الثاني: الطبقة الدينية، وهم يديرون الشؤون الدينية، ويتكون هذه الطبقة من: (البابا

الشيخ [باب شيخ]، والشيخ، والبير، والقوال، والفقير، والكوجك، والمريد).

مع أن اليزيديين يعبدون الله ويؤمنون به، ويعظمونه، ويقدمونه، لكن عبادتهم ليست

عبادة توحيدية، لأنهم يعتقدون أن بعض شيوخهم، لديهم قوة وقدرة الخلق للأشياء.

اليزيديون لا يعبدون ملك طاووس (الشيطان)، لكنهم يقدمونه غاية من التقديس، لأن

في اعتقادهم حلقة وصل بين الله والبشرية.

للزيدية كتابان مقدسان: مصحف رَش [مصحف الأسود]، و جلوة، نسبة هذان الكتابان يرجع الى بعض شيوخهم، ليس للزيدية نبي مرسل، لانهم يعتقدون أن روحانيات (الملائكة) تقوم بإيصال الرسائل الإلهية إلى البشر مباشرة عن طريق الحلول (حلول اللاهوت بالناسوت) دون الحاجة الى وسيط جسماني.

التناسخ والحلول، أي: تناسخ الأرواح، وحلول اللاهوت في الناسوت، مبدأين أساسيين من مبادئ الطائفة الزيدية، الزيديون يعتقدون ان الجسد بعد الموت يفنى للأبد ويبقى الروح فقط للثواب والعقاب عن طريق التناسخ، أي: يؤمنون بالبعث روحاً وليس جسداً. الزيديون يؤمنون ويلتزمون بعدد معين من العبادات : كالصلاه، والزكاة، والصوم، والحج، يقومون بأداء هذه العبادات كما يعتقدون.

المصادر والمراجع

- إبراهيم مصطفى و أحمد الزيات و حامد عبد القادر و محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ، دار الدعوة، (بدون: ط و ت).
- ابن أثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (ت: 630هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م.
- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، موقع الوراق، (بدون: ط و ت).
- ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، (ت: 681هـ)، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، (بدون: ط و ت)
- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، (ت: 774هـ)، دار الفكر، (بدون: ط)، 1407 هـ - 1986 م.
- ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، (ت: 774)، دار الفكر، بيروت لبنان، 1401هـ .
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الاقريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، الطبعة الأولى، (بدون: ت).
- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2000م.

- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (بدون: ط)، 1399 هـ - 1979 م.
- أبو جعفر الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، (ت: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420- هـ 2000 م.
- أبو داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، **سنن أبي داود**، (ت 275)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (بدون ط و ت).
- أبو عيسى الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى، **الجامع الكبير - سنن الترمذي**، (ت: 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1998 م .
- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، **السنن الكبرى**، (ت 303)، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1411هـ - 1991 م .
- احمد تيمور باشا، **اليزيدية ومنشأ نحلتهن**، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، القاهرة مصر، (بدون: ط)، 2012 م.
- آزاد سعيد سمو، **اليزيدية من خلال نصوصها المقدسة**، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2011 م.
- إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد، **المحيط في اللغة**، (ت: 385هـ)، (بدون: ط و ت)

- اعداد مكتبة التبيان اشرف علمي حسن عبدالحفيظ ابو الخير، الموسوعة المفصلة في الفرق والأديان والملل والمذاهب والحركات القديم والمعاصرة، دار ابن الجوزي، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 1433هـ - 1432م .
- الإمام البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر - صحيح البخاري، (ت 256)، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، بيروت لبنان، (بدون: ط)، 1407هـ - 1987م
- الإمام حاكم: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1411هـ - 1990م .
- الإمام مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، (ت: 261)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، (بدون: ت).
- الباحث حمدي عبد الفتاح السيد بدران، النقد اللغوي في تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير)، إعداد الباحث حمدي عبد الفتاح السيد بدران، 1420هـ - 1999م.
- البهوتي: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال، دار الفكر، بيروت لبنان، 1402هـ .
- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، (ت: 458)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة السعودية، (بدون: ط)، 1414هـ - 1994م .

- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، (ت: 458)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة السعودية، (بدون: ط) 1414هـ - 1994م.
- الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، (ت: 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م.
- جورج حبيب، اليزيدية بقايا دين قديم، مطبعة المعارف، بغداد العراق، الطبعة الأولى، 1978.
- د. خلف الجراد، اليزيدية واليزيديون، دار الحوار، اللاذقية سورية، الطبعة الأولى، 1995م.
- د.ماكسيميليان بينتنر، الكتاب المقدسان لليزيدية جلوة ومصحف رَش، الترجمة: من الألمانية د.حميد عزيز، دار ثاراس، ابيل العراق، الطبعة الاولى، 2007م.
- الدكتور خليل جندي، الأيزيدية والإمتحان الصعب، دار ثاراس ، اربيل كوردستان العراق، الطبعة الاولى، 2008م.
- الدملوجي: صديق الدملوجي، اليزيدية، الطبعة الثانية، (بدون: ت).
- الديوجي: سعيد الديوجي، اليزيدية، مكتب التراث العربي، موصل العراق، الطبعة الأولى، 1393هـ - 1973م.
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، (ت: 748هـ)، دار الحديث، القاهرة مصر، 1427هـ - 2006م.

- الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، تحقيق : محمود خاطر، 1415هـ - 1995م.
- الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (ت: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم دمشق سورية، و الدار الشامية بيروت لبنان، الطبعة الأولى - 1412 هـ .
- الزحيلي: أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته ، دار الفكر، دمشق سورية، الطبعة الرابعة، (بدون: ت)
- زهير كاظم عبود، التنقيب في التاريخ الايزدي القديم، دار سبيرييز، أربيل العراق، الطبعة الأولى، 2006م.
- السيد عبدالرزاق الحسني، اليزيديون في حاضرمهم وماضيهم، مكتبة اليقظة العربية، بغداد العراق، الطبعة الحادية عشرة، 1987م.
- الشرييني: محمد الخطيب الشرييني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الفكر، بيروت لبنان، (بدون: ط و ت).
- الشهرستاني: أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، الملل والنحل، (ت: 548هـ)، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1436هـ - 2015م.
- الشيخ محمد طاهر عاشور، التحرير والتنوير.
- الصابوني: محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، (بدون: ط)، 1430هـ - 2009م .

- الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المصنف، (ت: 211هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1403 هـ .
- الطوسي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، الوسيط في المذهب، (ت: 505هـ)، المحقق: أحمد محمود إبراهيم ، محمد محمد تامر، دار السلام، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 1417 هـ .
- عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، سنة الوفاة 1089هـ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق سورية، (بدون: ط) 1406 هـ .
- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ت: 1376هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م .
- عبد القاهر البغدادي: عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، الفرق بين الفرق، (ت: 429هـ) دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1426 هـ - 2005 م .
- عزالدين سليم باقشري، الأيزيدية الأصل التسمية المفاهيم الطقوس المراسيم والنصوص الدينية، مركز لالش الثقافي، دهوك كوردستان العراق، الطبعة الأولى، 2003 م .
- الفراهيدي: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، (بدون: ط وت).

- القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (ت: 671 هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض السعودية، (بدون: ط) 1423 هـ - 2003 م.
- كاظم حبيب، الأيزيدية ديانة قديمة تقام نواب الزمان، دار ثاراس للطباعة والنشر، اربيل كوردستان العراق، الطبعة الأولى، 2003م.
- كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، شرح فتح القدير، (ت: 681هـ)، دار الفكر، بيروت لبنان، (بدون: ط و ت).
- محمد البابرتي: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، العناية شرح الهداية، (ت 786هـ)، دار الفكر، (بدون ط و ت).
- محمد السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، المبسوط، (ت: 483هـ)، دار المعرفة، بيروت لبنان، (بدون: ط)، 1414 هـ - 1993 م.
- محمد الشيباني: محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني أبو عبد الله، الأصل المعروف بالمبسوط، (ت: 189)، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي باكستان، (بدون: ط و ت)
- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، (ت: 354)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، (بدون: ط) (1414 هـ - 1993 م).

- محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، (ت: 745هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1422هـ - 2001م .
- محمد عبدالحميد الحمد، الديانة اليزيدية بين الاسلام والمانوية، الطبعة الأولى، 2001م.
- محمد عيش، منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل، دار الفكر، بيروت لبنان، (بدون: ط)، 1409هـ - 1989م.
- مركز لالش الثقافي، مجلة لالش الثقافي، العدد 41، مجلة ثقافية فصلية، يصدرها مركز لالش الثقافي، الخاص باليزيديين في محافظة دهوك.
- المقدسي: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي، المغني، (ت: 620هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، عالم الكتب، الرياض السعودية، الطبعة الثالثة، 1417هـ - 1997م.
- المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، (ت: 1031هـ)، دارعالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.
- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المذهب، (ت: 676هـ)، دار الفكر، (بدون: ط و ت).
- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، المكتب الإسلامي، بيروت لبنان، (بدون: ط) 1405هـ .
- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، (عدد الأجزاء: 45)، 1404 - 1427هـ .

EKLER**Ek 1. Orjinallik Raporu**

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
YÜKSEK LİSANS TEZ ÇALIŞMASI ORJİNALLİK RAPORU

ÖĞRENCİ BİLGİLERİ	
Adı-Soyadı	Yaseen Rasool Muhammed
Öğrenci Numarası	151212123
Enstitü Anabilim Dalı	Temel İslam Bilimleri
Programı	y. Lisans
Danışmanın Unvanı, Adı-Soyadı	Prof. Dr. Selim ÖZARSLAN
Tez Başlığı (Türkçe)	Müberraat Katli'-Yezidiyyin Min Kibeli DAİŞ / DAİŞ'in Yezidileri Öldürme Sebepleri

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜ'NE

Yukarıda başlığı belirtilen tez çalışmamın a) Kapak sayfası, b) Giriş, c) Ana bölümler ve d) Sonuç kısımlarından oluşan toplar ...147 sayfalık kısmına ilişkin, ...17...08.../2017.. tarihinde şahsım/tez danışmanım tarafından Turnitin adlı-intihal tespiti programından aşağıda belirtilen filtrelemeler uygulanarak alınmış olan orjinallik raporuna göre, tezimin benzerlik oranı % 18 'dir.

Uygulanan filtrelemeler:

- 1- Kabul/Onay ve Bildirim sayfaları hariç,
- 2- Kaynakça hariç
- 3- Alıntılar hariç/dâhil
- 4- 5 kelimedenden daha az örtüşme içeren metin kısımları hariç

Yukarıda bilgileri verilen öğrencinin doktora tezi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yönetim Kurulu tarafından belirlenen azam benzerlik oranlarını aşmadığını ve tez çalışmamın herhangi bir intihal içermediğini; aksinin tespit edileceği muhtemel durumda doğabilecek her türlü hukuki sorumluluğu kabul ettiğimi ve yukarıda vermiş olduğum bilgilerin doğru olduğunu beyan ederim. Gereğini saygılarımla arz ederim. **Yaseen Rasool Muhammed**

Prof. Dr. Selim ÖZARSLAN

Danışmanın Adı-Soyadı
(İmzası)

Anabilim Dalı Başkanı

(İmzası)

السيرة الذاتية

ياسين رسول محمد

ولدت في العراق قضاء سوران محافظة أربيل سنة 1977

خريج جامعة صلاح الدين/ محافظة أربيل، عام : (2003- 2004)

مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية، مدرسة: ثانوية ديلزيان المختلطة، قضاء سوران - محافظة

أربيل

مجاز في قراءة عاصم برواية حفص وشعبة

مدير مؤسسة نور الحكمة الثقافية، فرع سوران